

الإطار التشريعي المنظم لمهنة مراقبة وتدقيق الحسابات في العراق ومدى ملائمته للتطورات  
الحاصلة بعد عام ٢٠٠٣ - دراسة استطلاعية لعينة من مراقبي الحسابات

م.م فائز عبد الحسن جاسم اللامي  
كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة ميسان

#### الملخص

يرمي البحث إلى بيان اهم التشريعات المنظمة لمهنة مراقبة وتدقيق الحسابات في العراق ودورها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وأهميتها لاعتماد العديد من الاطراف في المخرجات التي تقدمها المهنة في اتخاذ العديد من القرارات المهمة كما يعطي البحث لمحة تاريخية عن تطور المهنة واهم الجهات التي ساهمت في تطورها ، وبيان مدى ملائمة هذه التشريعات للتطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الحاصلة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، وأثرها في إنجاح المهنة وتحقيق أهدافها .

#### Abstract

The research aims to the statement of the main legislation governing the profession of control and auditing in Iraq and its role in economic and social life and its importance to the adoption of the parties on the output provided by the profession to take many important decision the research also gives a historical overview of the overview of the profession and the most important entities that have contributed to its development, and the statement of the suitability of this legislation for economic development, political and social occurring in Iraq after 2003. and its impact on the success of the profession and achieve their goals.

#### المقدمة

لكل مهنة من المهن إطارها التشريعي ومظلتها القانونية التي تضمن لأطرافها والمتعاملين معها الحقوق والواجبات كافة وإيجاد السبل الكفيلة لإنجاحها وتحقيق أهدافها وترسيخ مكانتها بين المهن الأخرى ..

ومهنة مراقبة وتدقيق الحسابات واحدة من هذه المهن التي يشكل الإطار التشريعي ومدى فاعليته عنصراً مهماً وأساسياً لتحقيق أهداف المهنة والاعتماد في مخرجاتها ، لاسيما إن عدداً كبيراً من المستفيدين يعتمد في تلك المخرجات في اتخاذ العديد من القرارات الهامة ..

وتقدم هذه الدراسة استعراضاً لأهم التشريعات المنظمة لمهنة مراقبة وتدقيق الحسابات في العراق واهم الجهات التي ساهمت في تطورها وأهمية المهنة والعوامل المؤثرة في تطورها وبيان قدرة هذه التشريعات لتلبية الحاجات المتزايدة من قبل المستفيدين في مخرجاتها ومدى ملائمتها للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحاصلة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ عبر استطلاع آراء عينة من مراقبي الحسابات العاملين في مكاتب تدقيق القطاع الخاص وما تحتاجه التشريعات المنظمة للمهنة من اجراء تعديلات او تشريعات جديدة.

#### المبحث الاول

#### منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث : تعد مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات من المهن التي يلعب التشريع دوراً مهماً وفعالاً في إنجاحها .وفي قدرة هذه التشريعات في تلبية حاجات المهنة والاطراف المستفيدة منها ومواكبتها للتغيرات والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حصلت في العراق بعد عام ٢٠٠٣ . وتتمحور مشكلة البحث في الإجابة في السؤال الاتي ..

(( مامدى قدرة الإطار التشريعي المنظم للمهنة لمواكبة التطورات الحاصلة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ))

ثانياً: أهمية البحث : تبرز أهمية البحث من بيان دور التشريعات وأثرها في أنجاح المهنة وقدرتها في تلبية حاجات المهنة لا سيما بعد التطورات الحاصلة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ .

ثالثاً: هدف البحث : يرمي البحث إلى استعراض وتوضيح الأمور الآتية :

١. مفهوم التدقيق وأهميته والعوامل المؤثرة فيه.

٢. اهم التشريعات المنظمة للمهنة.

٣. اهم الجهات التي ساهمت في تطور المهنة.

٤. مدى قدرة وفاعلية التشريعات المنظمة للمهنة في تلبية حاجات المهنة ومواكبة التطورات الحاصلة .

رابعاً: فرضية البحث : ليستند البحث الى الفرضية الرئيسية الآتية :

(( يعتمد نجاح مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات في قدرة التشريعات المنظمة لها في مواكبة التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتلبيتها لحاجات المهنة ))

خامساً: طرائق البحث والتحليل تم الاعتماد في أسلوب العرض النظري للمادة العلمية والتي تتلائم وطبيعة البحث بالاعتماد في المصادر والدراسات ذات العلاقة ومناقشتها واستقصاء المعلومات منها .

أما في الجانب العملي فقد تم استخدام الاستأنه مستعينا ببعض الاساليب الإحصائية في تحليل نتائج البحث واختبار فرضية البحث

سادساً: عينة البحث : وتتكون عينة البحث من مجموعة من مراقبي الحسابات من العاملين في القطاع الخاص وحسب نشرة عام ٢٠١٢ الصادره من مجلس مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات في العراق.

المبحث الثاني

مهنة (تدقيق الحسابات)

المفهوم، الأهمية، والتطور التاريخي لها

اولاً: مفهوم التدقيق : كلمة التدقيق مشتقة من اللغة اللاتينية من كلمة ( Audir ) والتي تعني ( Toher ) أي يستمع إذ انه في العصور القديمة كان صاحب العمل ( المالك ) عندما يشك في وجود خيانة يعين شخصاً للتحقق من الحسابات وكان هذا الشخص يجلس مع المحاسب رب العمل ليستمع الى ما يقوله المحاسب بخصوص الحسابات الخاصة بالعمل ( Tanon and other, 1997:1 ) .

كما عرف أنه عملية منتظمة للحصول في القرائن المرتبطة بالعناصر الدالة في الأحداث الاقتصادية وتقييمها بطريقة موضوعية لغرض التأكد من درجة مسايرة هذه العناصر للمعايير الموضوعية ثم توصيل نتائج ذلك إلى الأطراف المعنية ( AAA, 1972:18 ) .

وهو أيضاً فحص للدفاتر والسجلات والمستندات لتمكن المدقق من التحقق أن الميزانية العمومية تمثل بصورة عادلة وصحيحة المركز المالي للمنشأة ( Spcer, 1989:1 ) .

وعرفته لجنة المفاهيم التدقيقية الأساسية لجمعية المحاسبة الأمريكية في انه عملية منظمة للحصول بموضوعية في الإثباتات المتعلقة بالتوكيدات عن الأفعال والأحداث الاقتصادية وتقييمها لضمان درجة التطابق بين تلك التوكيدات والمعايير القائمة وايصال النتائج الى المستخدمين ( Boynton, 2001:7 ) . وعرفت الامم المتحدة التدقيق في كتابها الموسوم ب (موجز الرقابة في المؤسسات العامة في البلدان النامية) الصادر عام ١٩٧٨ أنه فحص موضوعي منظم ومتخصص ومستقل للعمليات المالية والادارية وغيرها وانه يتحقق بعد تنفيذ هذه العمليات كي يتمكن من تقييمها وتدقيقها وتدرج نتائج هذا التدقيق في تقرير يحتوي في

سبيل الايضاح في ملاحظات ونتائج التدقيق والتوصيات الخاصة بالتدابير التي يجب في المنشأه اتخاذها اما في حالة فحص بيانات مالية فان مهمة التدقيق هي اعطاء رأي فني يؤكد الحياد في طريقة تقديم هذه البيانات ( United Nation,2001 )

وقد عرفت جمعية المحاسبة الأمريكية للتدقيق أنه عملية منتظمة منهجية لجمع الأدلة والقرائن وتقويمها بشكل موضوعي ، التي تتعلق بنتائج الأنشطة والأحداث الاقتصادية وذلك لتحديد مدى التوافق والتطابق بين هذه النتائج والمعايير المقررة وتوصيل ذلك إلى الأطراف المعينة ( Institutof chartered accounts of India,1983:5 ) .

وعرفها ارينزولوبك أنها عملية يقوم بها شخص مستقل مؤهل يجمع ويقوم ادلة الاثبات التي تتعلق بمعلومات الوحدة الاقتصادية المعينة القابلة للقياس والمعايير المقررة ( توماس ، ١٩٨٩ : ) .

إلا إن ما قدمه خالد أمين عبد الله من تعريف للتدقيق كان أكثر شمولية، فقد عرفه أنه فحص انظمة الرقابة الداخلية والبيانات والمستندات والحسابات والدفاتر الخاصة بالمشروع تحت التدقيق فحفا اقتصاديا منظما بقصد الخروج برأي فني محايد عن مدى دلالة القوائم المالية للوضع المالي لذلك المشروع في نهاية مدة زمنية معلومة ومدى تصويرها لنتائج أعماله من ربح أو خسارة عن تلك المدة ( عبدالله، ٢٠٠١: ١٣ ) .

وهناك فرع من فروع الدراسات المحاسبية والمالية يسمى عادة باسم التدقيق ،وفي هذه الحالة تكتسب هذه الكلمة معنى خاص هو للدلالة في المهنة المسماة بهذا الاسم وهي مراجعة الحسابات (مراقبة الحسابات)والفن الذي تستخدمه في اداء مهمتها(القطار، ٢٠٠٢:٩) .

ويتضح مما تقدم ان التدقيق عمليه منظمه يقوم بها شخص ا وجهه مستقلة تقوم بفحص البيانات والمستندات والسجلات والعمليات المالية والاداريه وابداء الراي فيها عبر من اعدادتقرير خاص يتضمن نتائج اعماله والملاحظات التي توصل اليها .

ثانيا:أهمية واهداف التدقيق : تعود أهمية التدقيق إلى كونه وسيلة لا غاية، وتستهدف هذه الوسيلة إلى خدمة عدة أطراف تستعمل القوائم المالية المدققة وتعتمدها في اتخاذ قراراتها ورسم سياساتها ومن الأمثلة في هذه الأطراف والفئات ( المديرين ، المستثمرون الحاليون والمستقبليون ، المصارف ، رجال الأعمال والاقتصاد ، الهيئات الحكومية المختلفة، ونقابات العمال وغيرها ( Strawser,1997:4 ) .

وبينت لجنة الاتحاد الدولي للمحاسبين عند إصدار المعايير في عام ٢٠٠٢ إن أهمية التدقيق تكمن في الاتي ( IFAC,2003:16 ) :

- ١ . يساعد التدقيق في المحافظة في أمانة وكفاءة البيانات المالية المقدمة إلى المؤسسات المالية وذلك كدعم جزئي للقروض وحاملي الأسهم للحصول في رأس المال .
  - ٢ . العمل في الإدارات المالية في المؤسسات المختلفة والمساهمة باستغلال موارد بفعالية وكفاءة .
  - ٣ . يساعد خبراء الضرائب في بناء الثقة والكفاءة عند التطبيق العادل للنظام الضريبي .
  - ٤ . يساعد في اتخاذ القرارات الإدارية السلمية .
- و يساعد التدقيق في عمليات التخطيط،المراقبة،تقويم الأداء،وتقارير الدخل القومي يعده جهة فنية محايدة يمكن الاستفادة والرجوع إليها في اتخاذ الفقرات المناسبة والتي تهتم جميع الأطراف أعلاه .
- وهناك عوامل اخرى تؤدي إلى ازدياد الاهتمام بعملية التدقيق والمراقبة منها ( القأن، ٢٠٠٦:١٧-٢٠ ) :
- ١- كبر حجم المشروعات وتعقد عملياتها .

- ٢- التأثير الجغرافي للعمليات وازدياد نطاق العمليات الدولية .
  - ٣- التوجه نحو اللامركزية الإدارية .
  - ٤- التنوع إلى التدقيق الاختياري .
  - ٥- التوجه نحو تطبيق وتبني نظرية الوكالة .
  - ٦- حاجة الدانين لرأي محايد فيما يتعلق بالعرض العادل للكشوفات المالية .
- اما عن اهداف التدقيق فقد تطورت مع تطور مهنة التدقيق ويمكن تقسيم اهداف التدقيق الى :
- أ- اهداف تقليديه وهي(القاضي وبدوح،١٤:٢٠٠١):

- ١.التأكد من صحة البيانات المحاسبية ومدى الاعتماد عليها.
  ٢. ابداء رأي فني محايد استنادا الى ادله وبراهين عن عدالة القوائم الماليه.
  ٣. اكتشاف ماقد يوجد في الدفاتر والسجلات المحاسبية ومن اخطاء اوغش.
  ٤. التقليل من فرص ارتكاب الاخطاء عبر التأكد من وجود رقابه داخلية جيدة.
  ٥. مساعدة الاداره في وضع السياسات واتخاذ القرارات الاداريه المناسبه.
  ٦. مساعدة الدوائر الماليه في تحديد الوعاء الضريبي.
  ٧. مساعدة الجهات الحكوميه الاخرى في تخطيط الاقتصاد الوطني.
- ب- اهداف حديثه وتتمثل ب(عبدالله،٢٠٠١:١٤):
- ١.مراقبة الخطط ومتابعة تنفيذها.
  - ٢.تقييم نتائج اعمال المشروع بالنسبه الى الاهداف المرسومه.
  - ٣.يساعد في تحقيق اقصى قدر من الكفايه الانتاجيه عن طريق الحد من الاسراف في جميع نواحي نشاط المشروع.
  - ٤.يساعد في تحقيق اقصى قدر ممكن من الرفاهيه لافراد المجتمع الذي يعمل فيه المشروع.

ثالثا:خصائص وسمات مهنة تدقيق الحسابات:

يعد التدقيق من المهن المتخصصة في اي مجتمع ،لذا فهو يتطلب التاهيل العلمي والمهن كمييار ملزم من المعايير العامه التي اجمعت التشريعات كافه في ضرورته واهميته ومن المعروف ان التاهيل هو من الخصائص الرئيسييه التي يجب توافرها مجتمعه في اي مهنة حتى يمكن ان نطلق في عمل ما مصطلح مهنة وهذه الخصائص هي (الالوسي،٢٠٠٤:١٠٦):

١. وجود معرفه المتخصصه.
  ٢. التاهيل العلمي والعملية.
  ٣. وجود المنظمات المهنية.
- وهناك مجموعه من الامور التي تميز المهنة من اهمها( Pany,2004:61 ):

١. الوعي بالمسؤوليه الاخلاقيه عن خدمة المجتمع.
٢. صعوبه وتعقيد اتقان العمل والحصول في الخبره والمعرفه.
٣. ضوابط او معايير حق الدخول الى المهنة.
٤. الحاجه الى الثقة العامه.

كما ينبغي للعاملين في المهنة (مراقبي الحسابات) من توفر مجموعه من الصفات والمؤهلات الضرورية التي تساعدهم في اداء اعمالهم بمهنية في جميع الظروف،ويمكن تقسيم هذه المتطلبات او المؤهلات الى قسمين:

١. المؤهلات القانونية:وهي المتعلقة باتحصيل العلمي والعملية لمراقبي الحسابات وشروط منح الاجازة واصناف مراقبي الحسابات وقد تضمنها نظام ممارسة المهنة رقم (٣) لسنة ١٩٩٩.

٢. المؤهلات الشخصية:وهي المتعلقة بشخصية مراقب الحسابات.

ومن اهم الصفات الشخصية والاخلاقية التي في مراقب الحسابات ان يتصف بها لتؤهله للقيام بواجبه في افضل وجه هي(البشتاوي،١٩٩٦:٦١):

أ- الامانه والنزاهة:في مراقب الحسابات ان يكون امينا و نزيها يعطي العمل حقه الوافي ويجب ان يعمل بضمير حي ويبدل اقصى طاقه عمليه وفنيه ،ويجب عليه ان يوصل النتائج بدقة وامانه ومن دون تحريف.

ب- المحافظة في اسرار المهنة :بما ان مراقب الحسابات موضع ثقة عملائه وبحكم اطلاعه في دقائق اسرارهم الماليه لذلك تقضي التقاليد المهنية ان يحافظ مراقب الحسابات في هذه الاسرار ولايقوم بافشاءها ويجب عليه ان يكون كتوما وموضع ثقة الاخرين.

ت- الصبر واللباقة والقدرة في التصرف :ان التدقيق عمليه شاقه تحتاج الى صبر وتأن في تحليل عمليات المشروع ودراستها وبذلك يجب ان يتصرف مراقب الحسابات باللباقة حتى يكتسب ثقة الجهة الخاضعه لتدقيقه وتعاونها،ويجب ان لا يبدأ عماله مفترضا الغش وسوء النية ،لان الهدف من عملية التدقيق تصحيح الاخطاء وليس تصيد الاخطاء .

ث- الثقة والمعرفة :ان يكون مراقب الحسابات متمكنا من علم المحاسبه وتدقيق الحسابات فضلا عن الاطلاع في جميع فروع العلوم الاخرى والقوانين والانظمة المستخدمه في البلد (مثل العلوم الاجتماعيه والانسانيه والمحاسبية المختلفه والتحليل المالي،وقوانين الضريبه ،وقانون الشركات،وقانون العمل،وقانون الضمان الاجتماعي .٠ الخ).

رابعا:التطور التاريخي لمهنة التدقيق :

ارتبطت مهنة التدقيق مع بدايات المجتمع البشري وحاجته في الحفاظ عل ممتلكاته وامواله وقد اهتمت الحضارات الانسانية الاولى بها .

فقد ظهرت هذه الحاجة اولا لدى حكومات البابليين وقدماء المصريين واليونانيين اذ كانت تستعمل المدققين للتأكد من صحة الحسابات العامة ، كما كان للرقابة دور بارز في تنظيم المجتمعات البابلية ،فقد فرض الملك الشهير حمورابي الرقابة عبر متابعة ومساءلة الحكام التابعين له عن ممتلكات الدولة وتضمنت شريعته الكثير من العقوبات الصارمة ضد المتجاوزين عليها ( الجوهر،١٩٩٩:٩) .

فقد تضمنت شريعة حمورابي ١٢٠ مادة قانونية تتعلق بشؤون الاموال العامة ومنها ما يتطرق الى الجرائم التي تقع عليها الاموال ( الهاشمي،١٩٨٥:٢٣٤) .

كما ان هناك مواداً اخرى تضمنتها شريعة حمورابي اهمها مايتعلق في التدخل في تعيين مراقبين للاشراف في سير العمل في بعض الصناعات وكان يدعى المراقب بـ(الرجل ذا العصا ) ( الحمداني،١٩٨٧:١٥٠) .

ووجدت في آثار نينوى تقارير محاسبية يعود تاريخها إلى ما قبل ٣٠٠٠ سنة ق.م ( الحديثي،١٩٨٠:٤٥) .

أما في العصر العباسي فقد امر الخليفة المهدي أنشاء ديوان الزمام لأول مرة عام ١٦٢ هـ وولي عليه عمر بن بزيع، وان تشكيلة هذا الديوان وواجباته مشابه إلى درجة كبيرة ديوان الرقابة المالية في العراق في الوقت الحاضر ( العبيدي، ١٩٩١: ٥ ) .

واستمرت الرقابة المالية في تطورها مع تطور المجتمعات وازدياد الحاجة إليها ومن الطبيعي أن تأخذ حيزا أكبر من الاهتمام بعد تأسيس الدولة الواقعية الحديثة إذ تم اصدار عدد من التشريعات والقوانين المختلفة المتعلقة بمهنة التدقيق. وفيما يأتي أهم هذه التشريعات والقوانين:

١. قانون رقم ١٧ لسنة ١٩٢٧ : وتم بموجبه تأسيس دائرة تدقيق الحسابات العامة والتي عرفت فيما بعد باسم ديوان مراقب الحسابات العام .

٢. قانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٣٥ : جاء بأحكام تتعلق بالشروط الواجب توفرها عن تعيين وعزل ونقل مراقب الحسابات العام ومعاونيه ومنحه بعض الصلاحيات .

٣. قانون ١٥ لسنة ١٩٥١ : وتضمن أحكام تتعلق بتوسيع واجبات ديوان مراقب الحسابات العام ورفع مستوى الأعمال الرقابية .

٤. قانون رقم ٣١ لسنة ١٩٥٧ : وهو قانون الشركات الذي افرد فصلا كاملا لتدقيق الحسابات ومراقبتها وأصبحت مهنة وتدقيق ومراقبة الحسابات معترف بها لأول مرة في العراق .

٥. نظام مزاوله مهنة مراقبة وتدقيق حسابات الشركات والاجازات رقم ٥٢ لسنة ١٩٥٧ ويعد هذا التشريع اول تشريع عراقي يتناول المهنة بصورة مستقلة .

٦. نظام مزاوله مهنة مراقبة وتدقيق حسابات الشركات الصناعية رقم ١٨ لسنة ١٩٥٨ وقد الغى هذا النظام النظام السابق رقم ٥٢ لسنة ١٩٥٧ .

٧. قانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٦٨ : وهو من القوانين المهمة تم بموجبه توسيع نطاق عمل ديوان الرقابة المالية وفيه تقاسم ديوان الرقابة المالية الأعمال الرقابية مع مكاتب التدقيق الخاصة .

وقد جرت عدة تعديلات في هذا القانون مع مرور الوقت كي يسهم الديوان في اخذ دوره كمهنة رقابية مهمه في البلد وكالاتي:

١. قانون رقم ١٨٥ لسنة ١٩٦٩ : وبموجبه تم تاسيس نقابة المحاسبين والمدققين والذي يعد حدثا مهما في تطور المهنة وتعدالنقابه والمنظمات المهنية الاخرى كالاتحاد الدولي للمحاسبين ضروري لعمل مهنة تدقيق الحسابات .

أذ نستفيد من وجود هذه المنظمات المهنية بعدها مجموعه ضاغطة مباشره تسهم في صياغة القوانين والتشريعات والسياسات ذات العلاقة بالمهنة ومن ثم تعزيز مكانه الاجتماعيه لاعضاءها داخل المهنة بشكل خاص وفي المجتمع بشكل عام(الالوسي، مصدر سابق:١٠٨)

٢. نظام ممارسة مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات رقم ٧ لسنة ١٩٨٤ .

٣. قواعد السلوك المهني الصادرة عن نقابة المحاسبين والمدققين عام ١٩٨٣ والتي تعد مرشدا لاعضاء المهنة للوصول بها الى مستويات متقدمة عبر ضبط السلوك المهني والاخلاقي لهم، وتتضمن قواعد السلوك المهني ستة ابواب هي

أ- الحياد والاستقلال المهني .

ب- الواجب المهني بالکتمان والثقة .

- ت - الدعاية والاعلان .  
 ث - اجور الاتعاب .  
 ج - المسؤولية في التقصير والاهمال .  
 ح - احكام عامة .  
 ٤. قواعد السلوك المهني الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين ( IFAC ) وتنقسم الى ثلاثة اقسام  
 ( IFAC:2005 ) :

أ - ماينطبق في جميع المحاسبين المهنيين وتتضمن:

- النزاهه والموضوعية
- حل الصراع الاخلاقي
- الكفاءة المهنية
- السريه
- الممارسة الضريبية
- الانشطة عبر الحدود

ب - ماينطبق في المحاسبين المهنيين في الممارسه العامة وتتضمن:

- الاستقلالية.
- الكفاءة المهنية والمسؤولية بخصوص استخدام غير مؤهلين محاسبيا.
- الاتعاب والعمولات.
- الانشطة التي لا تتوافق مع ممارسة المحاسبة العامة.
- اموال العميل.
- العلاقات مع المحاسبين المهنيين في الممارسة العامة.

ت - ماينطبق في المحاسبين المهنيين الموظفين وتتضمن :

- التعارض في الولاء.
- دعم الزملاء المهنيين.
- الكفاءة المهنية.
- عرض المعلومات.

٥. تعليمات النظام المحاسبي للشركات رقم ١ لسنة ١٩٨٥ :

والذي يتناول الفصل الرابع منه الرقابة المالية ومحتويات تقرير مراقب الحسابات .

٦. قانون الشركات رقم ٢١ لسنة ١٩٩٧ :

ويتضمن بعض مهام ومسؤولية مراقب الحسابات في شركات القطاع الخاص

٧. نظام ممارسة مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات رقم ٣ لسنة ١٩٩٩ :

والذي يعد من اهم التشريعات المنظمة للمهنة والذي تناول المهنة من جوانب عدة فتضمن النظام الشروط الواجب توفرها والمؤهلات العلمية والعملية لمراقب الحسابات ونوع وحجم الاعمال وتحديد الاجور وحقوق وواجبات مراقب الحسابات والاجراءات التي تتخذ بحق المخالفين لهذا النظام ،كما عد ديوان الرقابة المالية

الجهة القطاعية المختصة فيما يتعلق بمنح الاجازات للشركات المؤسسة بموجب النظام ،وتتضمن ايضا شروط الإقامة لمراقبي الحسابات.

لقد ساهمت جهات عدة في تطور مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات في العراق ليكتمل اطارها التشريعي و لكي تأخذ دورها الحقيقي وتحقق اهدافها، ومن اهم هذه الجهات :

١. ديوان الرقابة المالية :

يعد ديوان الرقابة المالية الذي انشأ عام ١٩٢٧ من الجهات البارزة التي ساهمت بشكل كبير في تطور المهنة وتقديم العون الفني في المجالات المحاسبية والرقابية وتطوير العمل الرقابي وتمتعه بالصلاحيات والاستقلالية وارتباطه بأفي سلطة في البلد والتي مكنته من اداء مهامه فضلا عن اشرافه في المهنة عبر تولي رئيس الديوان لرئاسة مجلس مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات

٢. مجلس المعايير المحاسبية والرقابية والقواعد المحاسبية:

تم تشكيل هذا المجلس عام ١٩٨٨ ليتولى مهمة دراسة واقرار المعايير والقواعد المحاسبية في الوحدات الاقتصادية والخدمية في الدولة وفي القطاعين الخاص والعام وابداء الراي في مشروعات القوانين والانظمة والتعليمات المحاسبية وتقديم المشورة المحاسبية والرقابية واعتماد او تكليف القواعد المحاسبية الدولية او العربية بما يتلائم وطبيعة العمل في العراق .

٣. مجلس مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات :

وتم تشكيل هذا المجلس بناء في ما جاء في المادة الاخرى من نظام ممارسة مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات رقم ٣ لسنة ١٩٩٩ والذي يقوم باعمال التنظيم والاشراف في مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات وتوجيهها بما يساعد في حماية الاقتصاد الوطني واقرار وتطوير قواعد السلوك المهني وادلة المحاسبة والتدقيق ومتابعة اعمال المجازين بممارسة المهنة واقرار الخطط والتطوير والتدريب وتقديم المشورة الفنية وحماية حقوق المجازين واداء الواجبات ووفق ماحدده النظام ويراس المجلس رئيس ديوان الرقابة المالية وهذا مؤشر في مكانة المهنة ودورها .

٤. نقابة المحاسبين والمدققين العراقيين :

تم تاسيس النقابة بموجب القانون رقم ١٨٥ لسنة ١٩٦٩ لتسهم في تطوير المهنة عبر فتح الدورات التدريبية ورفع المستوى المهني والدفاع عن حقوق الاعضاء واصدار قواعد السلوك المهني التي تعد مرشداً ودليلاً لعمل مراقبي الحسابات وعقد الندوات والمؤتمرات داخل العراق وخارجه.

٥. الجامعات والمعاهد العراقية :

تلعب الجامعات والمعاهد العراقية دوراً كبيراً في تطور المهنة واداءها عبر ما تقوم به من تخريج عدد كبير من الملاكات المحاسبية والرقابية واقامة البحوث العلمية والعملية التي تسهم في اثراء المهنة واغناءها.

خامسا: العوامل المؤثرة في تطور المهنة ودور التشريع فيها: تتأثر مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات بمجموعة من العوامل والتي تنعكس في الاداء المهني للعاملين فيها والتي يمكن تحديدها بما يأتي:

١. عوامل داخلية: وهي عوامل تتعلق بالبيئة الداخلية للعمل مثل الخبرة والاطلاع في التشريعات والقوانين

ذات العلاقة والصفات الشخصية الاخرى وتنظيم وحجم المكتب وعدد الدورات والمؤتمرات .

٢. عوامل خارجية: وهي مجموعة العوامل المحيطة والمتعلقة ببيئة العمل الخارجية ومن اهم هذه العوامل

( زويلف، ١٩٨٢ )

- أ.العوامل الاقتصادية : ولعل من أبرزها الوضع الاقتصادي العام والمستوى العام للأسعار
- ب .العوامل السياسية: وتتمثل في درجة اهتمام الحكومة بالمهنة ومدى تدخلها في تنظيم المهنة وتوفير الحماية والدعم لاجتماعها .
- ت. العوامل الثقافية : وتتمثل فيالقيم والمفاهيم الدينية والتربوية السائدة في المجتمع ووعي المجتمع باهمية المهنة.
- ث.العوامل القانونية والتشريعية: وهي من اهم العوامل البيئية الخارجية المؤثرة في سلوك مراقب الحسابات .

وهنا يمكن القول ان العوامل الاقتصادية والسياسية والثقافية يقوم المجتمع بتضمينها القوانين والتشريعات التي يصدرها .

ونلاحظ ايضا اهمية العامل التشريعي والقانوني عبر شكل النظام السياسي الحاكم في البلد ونوعية نظامه الاقتصادي وتركيبه المجتمع وتكوينه الثقافي ، وبالنتيجة فان العامل التشريعي سوف يعكس الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وما يجب ان تتضمنه هذه التشريعات لكي تلائم هذه الاتجاهات وامكانياتها في تضمين مواد واضحة وصريحة تحدد الاطار التشريعي الشامل للمهنة والرقى بها لتحقيق اهدافها وضمان الحقوق والواجبات للعاملين فيها .

#### المبحث الثالث

#### الجانب العملي للدراسة

يتناول الجانب العملي لهذه الدراسة استطلاع اراء عينه من بعض مراقبي الحسابات من أصحاب مكاتب التدقيق القطاع الخاص لمعرفة والوقوف في أرائهم في مدى قدرة التشريعات المنظمة للمهنة واستيعابها للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ .

اولا:تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالمعلومات العامه (الديموغرافيه) للاستأنه:

اسفرت النتائج المتعلقة بالمعلومات الديموغرافيه لعينة الدراسه:

#### ١. التأهيل العلمي :

#### الجدول رقم ( ١ ) يوضح المؤهلات العلمية للعينة :

المجموع	دبلوم عالي مراقب حسابات	محاسب قانوني المعهد العربي	ماجستير	دكتوراه	محاسب قانوني المعهد العالي	المؤهلات العلمية
٤٠	٨	٨	٢٠	٢	٢	العدد
%١٠٠	٢٠	٢٠	٥٠	٥	٥	النسبة %

ونلاحظ في الجدول أعلاه تمتع عينة البحث بمؤهلات علمية عالية فجميعهم من أصحاب الشهادات العليا .

#### ٢. حجم مكتب التدقيق :

#### جدول رقم ( ٢ ) يوضح حجم المكتب :

النسبة %	العدد	حجم المكتب
١٥	٦	كبير الصنف أ
٥٠	٢٠	متوسط الصنف ب
٣٥	١٤	صغير الصنف ج

ويوضح حجم المكتب صنف مراقب الحسابات والذي يعكس حجم اعمال التدقيق التي يمارسها مما سيؤثر في خبرته ومهارته عبر كبر وتنوع الأعمال التي يقوم بها .

## ٣. الدورات والمؤتمرات العلمية :

## جدول رقم ( ٣ ) يوضح عدد الدورات والمؤتمرات

المجموع	أكثر من ١٠	١٠ - ٦	خمس أقل	
٤٠	٥	١٠	٢٥	عدد الدورات
%١٠٠	% ١٢,٥	% ٢٥	% ٦٢,٥	النسبة %
٤٠	٤	١٨	٨	عدد المؤتمرات
% ١٠٠	% ١٠	% ٤٥	% ٤٥	النسبة %

ويتضح من الجدول أعلاه إن ٦٢,٥ % من عينة البحث قد شاركوا في دورات خمسة أو أقل و ٤٥ % منهم شاركوا في المؤتمرات علمية خمسة أو أقل بينما ٢٥ % شارك في دورات تتراوح بين ٦ - ١٠ دورة و ٤٥ % شارك في مؤتمرات علمية بين ٦ - ١٠ مؤتمر .

في حين إن ١٢,٥ % من العينة شارك في أكثر من ١٠ دورات تدريبية و ١٠ % شارك في أكثر من مؤتمر علمي .

ونلاحظ ورغم مشاركة جميع أفراد العينة في دورات تدريبية أو مؤتمرات علمية إلا أنها تعد قليلة نسبياً إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار التطور الكبير في المهنة والتغيرات التي طرأت عليها ..

ثانياً: تحليل ومناقشة النتائج ذات العلاقة بأسئلة المقياس:

## ١. يوضح الجدول رقم (٤) الجزء الثاني من الاستأنه والمتعلق بأسئلة المقياس

ت	فقرات الاستأنه	اتفق		محايد		لا اتفق		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
١	تتلائم التشريعات المنظمة للمهنة مع التطورات الاقتصادية الجديدة	١٠	٢٥	١٣	٣٢,٥	١٧	٤٢,٥	٠,٨١٣	٢,١٨
٢	تتلائم التشريعات المنظمة للمهنة مع التطورات الاجتماعية الجديدة	١١	٢٧,٥	١٢	٣٠	١٧	٤٢,٥	٠,٨٣٤	٢,١٥
٣	تتلائم التشريعات المنظمة للمهنة مع التطورات السياسية الجديدة	٩	٢٢,٥	١٣	٣٢,٥	١٨	٤٥	٠,٨٠٠	٢,٢٣
٤	تتضمن التشريعات المنظمة للمهنة حقوق كافية لمراقبي الحسابات	٦	١٥	١٥	٣٧,٥	١٩	٤٧,٥	٠,٧٣٠	٢,٣٣
٥	تتضمن التشريعات المنظمة للمهنة حدود كافية للاجور	١٢	٣٠	٨	٢٠	٢٠	٥٠	٠,٨٨٣	٢,٢٠
٦	تواكب التشريعات المنظمة للمهنة التطور العلمي والعمل للمهنة	١٢	٣٠	٧	١٧,٥	٢١	٥٢,٥	٠,٨٩١	٢,٢٣
٧	تتأثر التشريعات بالقيم والمناهج التربوية السائدة	٢٢	٥٥	٢	٥	١٦	٤٠	٠,٩٧٥	١,٨٥
٨	تسهم التشريعات الحالية في تطور المهنة	١١	٢٧,٥	٦	١٥	٢٣	٥٧,٥	٠,٨٨٣	٢,٣٠
٩	تحتاج التشريعات الحالية إلى إجراء تعديلات مهمة	٢٧	٦٧,٥	٢	٥	١١	٢٧,٥	٠,٩٠٠	٢,٤٠
١٠	تضمن التشريعات إجراءات محددة للمشاركة في المؤتمرات العلمية	٦	١٥	١٠	٢٥	٢٤	٦٠	٠,٧٤٩	٢,٤٥
١١	تضمن التشريعات إجراءات محددة للمشاركة في الدورات التدريبية	٩	٢٢,٥	٧	١٧,٥	٢٤	٦٠	٠,٨٣٨	٢,٣٨
١٢	تسهم التشريعات في تطبيق عناصر رقابة الجودة في مكاتب التدقيق	٦	٤٠	٢	٥	٢٢	٥٥	٠,٩٧٥	٢,١٥
١٣	تسهم التشريعات في خلق الإبداع للعاملين في مكاتب التدقيق	٩	٢٢,٥	٧	١٧,٥	٢٤	٦٠	٠,٨٣٨	٢,٣٨
١٤	تضمن التشريعات تنسيق كافي بين الجهات ذات العلاقة	١٢	٣٠	٤	١٠	٢٤	٦٠	٠,٩١١	٢,٣٠
١٥	يتم الأخذ بمقترحات وتوصيات مراقبي الحسابات لتطوير المهنة	١٦	٤٠	٣	٧,٥	٢١	٥٢,٥	٠,٩٦٦	٢,١٣
١٦	تضمن التشريعات الحالية تطبيق طرق وأساليب علمية حديثة	٩	٢٢,٥	٧	١٧,٥	٢٤	٦٠	٠,٨٣٨	٢,٣٨

- ٢- تحليل و مناقشة فقرات الاستأنة :عبر إجابات عينة الدراسة للأسئلة الموجهة إليها نلاحظ ما يأتي :
- س١. حصل هذا السؤال في وسط حسابي ٢.١٨ مما يدل في استجابة عينة الدراسة لانه كان الوسط الحسابي اكبر من ٣ دل في استجابة العينه وانحراف معياري ٠,٨١ يدل في تجانس العينة لانه كان النحراف قليل دل في تجانس العينه ويكون اتجاه اراء العينه نحو عدم الاتفاق عن ملاءمة التشريعات المنظمه للمهنه للتطورات الاقتصادية الجديده .
- س٢. حصل هذا السؤال في وسط حسابي ٢.١٥ يدل في استجابة العينه وانحراف معياري ٠.٨٣٤ مما يدل في تجانس العينه وتتجه اراء العينه نحو عدم الاتفاق عن ملاءمة التشريعات المنظمه للمهنه للتطورات الاجتماعيه الجديده.
- س٣. حصل هذا السؤال في وسط الحسابي ٢.٢٣ يدل في استجابة العينه وانحراف معياري ٠.٨٠٠ يدل في تجانس العينه وتتجه اراء العينه نحو عدم الاتفاق عن عدم ملاءمة التشريعات المنظمه للمهنه للتطورات السياسيه الجديده.
- س٤. حصل هذا السؤال في وسط حسابي ٢.٣٣ يدل في استجابة العينه وانحراف معياري ٠.٧٣٠ يدل في تجانس العينه وتتجه اراء العينه نحو عدم الاتفاق في ان التشريعات المنظمه للمهنه تتضمن حقوق كافيه لمراقبي الحسابات .
- س٥. حصل هذا السؤال في وسط حسابي ٢.٢٠ يدل في استجابة العينه وانحراف معياري ٠.٨٨٣ يدل في تجانس العينه وتتجه اراء العينه نحو عدم الاتفاق في كفاية اجور مراقبي الحسابات .
- س٦. حصل هذا السؤال في وسط حسابي ٢.٢٣ يدل في استجابة العينه وانحراف معياري ٠.٨٩١ يدل تجانس العينه وتتجه اراء العينه نحو عدم الاتفاق في مواكبة التشريعات الحاليه للتطورات العلميه والعملية للمهنه.
- س٧. حصل هذا السؤال في وسط حسابي ١.٨٥ يدل في عدم تجانس العينه وانحراف معياري ٠.٩٧٥ يدل في تجانس العينه وتتجه اراء العينه نحو الاتفاق ان التشريعات المنظمه للمهنه تتاثر بالقيم والمناهج التربويه السائده.
- س٨. حصل هذا السؤال في وسط حسابي ٢.٣٠ يدل في استجابة العينه وانحراف معياري ٠.٨٨٣ يدل في تجانس العينه وتتجه اراء العينه نحو عدم الاتفاق في مساهمة التشريعات الحاليه في تطور المهنة.
- س٩. حصل هذا السؤال في وسط حسابي ٢.٤٠ يدل في استجابة العينه وانحراف معياري ٠.٩٠٠ يدل في تجانس العينه وتتجه اراء العينه نحو الاتفاق في حاجة التشريعات الحاليه الى اجراء التعديلات عليها .
- س١٠. حصل هذا السؤال في وسط حسابي ٢.٤٥ يدل في استجابة العينه وانحراف معياري ٠.٧٤٩ يدل في تجانس العينه وتتجه اراء العينه نحو عدم الاتفاق في وجود اجراءات محدده للمشاركة في المؤتمرات العلميه .
- س١١. حصل هذا السؤال في وسط حسابي ٢.٣٨ يدل في استجابة العينه وانحراف معياري ٠.٨٣٨ يدل في تجانس العينه وتتجه اراء العينه نحو عدم الاتفاق في وجود اجراءات محدده للمشاركة في الدورات التدريبيه.
- س١٢. حصل هذا السؤال في وسط حسابي ٢.١٥ يدل في استجابة العينه وانحراف معياري ٠.٩٧٥ يدل في تجانس العينه وتتجه اراء العينه نحو عدم الاتفاق في مساهمة التشريعات الحاليه في ضمان تطبيق مكاتب تدقيق الحسابات لعناصر الجوده.

س١٣. حصل هذا السؤال في وسط حسابي ٢٠٣٨ يدل في استجابة العينة وانحراف معياري ٠.٨٣٨ يدل في تجانس العينة وتتجه اراء العينة نحو عدم الاتفاق في مساهمة التشريعات الحالية في خلق الابداع عند العاملين في مكاتب التدقيق.

س١٤. حصل هذا السؤال في وسط حسابي ٢٠٣٠ يدل في استجابة العينة وانحراف معياري ٠.٩١١ يدل في تجانس العينة وتتجه اراء العينة نحو عدم الاتفاق في وجود تنسيق كافي بين الجهات ذات العلاقة مع المهنة.

س١٥. حصل هذا السؤال في وسط حسابي ٢٠١٣ يدل في استجابة العينة وانحراف معياري ٠.٩٦٦ يدل في تجانس العينة وتتجه اراء العينة نحو عدم الاتفاق في الاخذ باراء وتوصيات مراقبي الحسابات بخصوص تطوير المهنة.

س١٦. حصل هذا السؤال في وسط حسابي ٢٠٣٨ يدل في استجابة العينة وانحراف معياري ٠.٨٣٨ يدل في تجانس العينة وتتجه اراء العينة نحو عدم الاتفاق في ان التشريعات الحالية تضمن تطبيق طرق واساليب علميه حديثه.

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً : الاستنتاجات :

وفي ضوء الدراسة النظرية والعملية انكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

١- يعد نظام ممارسة المهنة رقم ٣ لسنة ١٩٩٩ وقواعد السلوك المهني الصادرة عن نقابة المحاسبين والمدققين العراقيين هما مصدر التشريع الرئيسي للمهنة بالإضافة الى التشريعات الاخرى ذات العلاقة.

٢- هناك مجموعة من الجهات والمؤسسات المسؤولة عن مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات وفي نفس الوقت قد ساهمت في تطويره مثل ديوان الرقابة المالية ومجلس المهنة ومجلس المعايير الرقابية ونقابة المحاسبين والمدققين .

٣- إن التشريعات المنظمة للمهنة بحاجة إلى إجراء التعديلات لحصول تطور كبير في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فنظام ممارسة المهنة رقم ( ٣ ) تم العمل به منذ عام ١٩٩٩ ولم يشهد تغيير وكذلك قواعد السلوك المهني الصادرة في عام ١٩٨٣ .

٤- قلة الدورات التدريبية وكذلك المؤتمرات العلمية والتي من شأنها ان تؤدي الى تطوير مهارات مراقبي الحسابات ، أذ لا توجد آلية فعالة لمشاركتهم فيها .

٥- لا تضمن التشريعات الحالية إجراءات واضحة لتطبيق مكاتب التدقيق لعناصر رقابة الجودة .

٦- عدم تضمن التشريعات لآليات محدودة لاستخدام طرق ووسائل علمية حديثة لتحسين أداء مكاتب التدقيق.

ثانياً : التوصيات:

وبناءً في الاستنتاجات التي تم التوصل إليها فيمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- إعادة النظر في العديد من التشريعات المنظمة للمهنة وبما تتلائم مع الواقع الجديد مثل نظام ممارسة المهنة وقواعد السلوك المهني .

٢- ضرورة أن تتضمن هذه التشريعات الجديدة حقوقاً واضحة وكافية لمراقبي الحسابات .

- ٣- ضرورة أن تتضمن هذه التشريعات الجديدة واجبات وإجراءات محددة لضمان تقديم أفضل ما يمكن للعاملين في المهنة .
- ٤- إصدار معايير رقابة الجودة للعمل بها من قبل مكاتب التدقيق .
- ٥- وضع آليات معينة وفعالة لمشاركة مراقبي الحسابات بالدورات والمؤتمرات والندوات العلمية وبشكل دوري لتطوير ومواكبة التطورات في المهنة .
- ٦- الاستفادة من التجارب والوسائل والإشارات العلمية الحديثة وتطبيقها في مكاتب التدقيق وتقييم عمل المكاتب في أساسها .
- ٧- ضرورة التنسيق والتكامل بين الجهات ذات العلاقة مع المهنة عبر إصدار تشريعات واضحة .
- ٨- عقد المؤتمرات الدورية لمراقبي الحسابات لمتابعة شؤون المهنة ودراسة المقترحات المقدمة ووضع الآليات المناسبة لتطبيقها .
- ٩- تأسيس مركز يعنى بالدراسات والبحوث المقدمة من قبل مراقبي الحسابات وإصدار الدوريات والتشريعات العلمية المختصة .
- ١٠- تقليل الفجوة بين الدراسة النظرية وحاجات الواقع العملي عبر مواكبة المناهج الدراسية للتطورات الحاصلة في المهنة واستخدام التقانة الحديثة.
- ١١- الاستعانة باساتذة الجامعات ومراقبي الحسابات عند قيام المشرع العراقي باصدار التشريعات الجديده المتعلقة بالمهنة.

المصادر:

١-المصادر العربية:

أ- القوانين والتشريعات:

- ١- قانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٣٥ .
- ٢- قانون رقم ١٥ لسنة ١٩٥١ .
- ٣- قانون الشركات رقم ٣١ لسنة ١٩٥٧ .
- ٤- نظام مزاوله مهنة مراقبة وتدقيق حسابات الشركات والاجازات رقم ٥٢ لسنة ١٩٥٧ .
- ٥- نظام مزاوله مهنة مراقبة وتدقيق حسابات الشركات الصناعية رقم ١٨ لسنة ١٩٥٨ .
- ٦- قانون ديوان الرقابة المالية رقم ٤٢ لسنة ١٩٦٨ .
- ٧- قانون نقابة المحاسبين والمدققين رقم ١٨٥ لسنة ١٩٦٩ .
- ٨- نظام ممارسة مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات رقم ٧ لسنة ١٩٨٤ .
- ٩- قواعد السلوك المهني الصادرة عن نقابة المحاسبين والمدققين لسنة ١٩٨٣ .
- ١٠- تعليمات النظام المحاسبي للشركات رقم ١ لسنة ١٩٨٥ .
- ١١- قانون الشركات رقم ٢١ لسنة ١٩٩٧ .
- ١٢- نظام ممارسة مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات رقم ٣ لسنة ١٩٩٩

ب-الكتب:

- ١- رينز ، الفين ولوبك ، جيمس " المراجعة مدخل متكامل " ، ٢٠٠٢، ترجمة الوسيطي ، محمد محمد عبد القادر ، مراجعة ، احمد حامد ، دار المريخ للنشر ، السعودية.

- ٢- الاتحاد الدولي للمحاسبين " اصدارات المعايير الدولية لممارسة اعمال التدقيق والتاكد وقواعد اخلاقيات المهنة " ، ٢٠٠٣ ، ترجمة جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين .
- ٣- الالوسي، حازم هاشم، "الطريق الى المراجعة والتدقيق"، ٢٠٠٣، الجزء الاول، دار الكتب الوطنية، الطبعة الاولى، بنغازي، ليبيا .
- ٤- البشتاوي واخرون، سليمان والدعاس وتوماس، عبدالله واركمان، "تدقيق الحسابات"، ١٩٩٦، الجزء الاول، مؤسسة الاء للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، عمان، الاردن.
- ٥- توماس ، وليم ، هسكي ، امر سولي ، "المراجعة بين النظرية والتطبيق " ، ١٩٨٩، كتاب مترجم ، دار المريخ للنشر ، السعودية.
- ٦- الحمداني ، احمد شعيب ، "قانون حمورابي" ، ١٩٨٠، دار الحرية للطباعة ، بغداد .
- ٧- الجوهر ، كريمه علي ، ١٩٩٩ ، الرقابة المالية ، المرحلة الرابعة ، قسم المحاسبة ، جامعة بغداد .
- ٨- زويلف ، مهدي حسين ، "علم النفس الاداري ومحددات السلوك الاداري " ، ١٩٨٢ ، المنظمة العربية للعلوم الادارية .
- ٩- عبدالله، خالد أمين. "علم تدقيق الحسابات من الناحية النظرية والعلمية" ، ٢٠٠١ ، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن .
- ١٠- العبيدي ، ماهر موسى ، " مبادئ الرقابة المالية "، ١٩٩١ ، ط ٣ ، بغداد .
- ١١- القاضي ، حسين ، دحدوح، حسين، "اساسيات التدقيق في ضل المعايير الاميريكيه والدوليه " ، ١٩٩٩ ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .
- ١٢- القآن ، نادر شعآن السواح " ، ٢٠٠٦ ، المراجعة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني " ، مصر .
- ١٣- القطار، احمد خيرت، "مبادئ مراقبة الحسابات الماليه"، ٢٠٠٢ ، جامعة الجزائر ، الطبعة الثانيه .
- ١٤- قواعد السلوك المهني الصادرة من الاتحاد الدولي للمحاسبين ( IFAC ) : ٢٠٠٥ .
- ١٥- الهاشمي ، رشا جواد ، حضارة العراق ، دار الحرية للطباعة ، ص ٢٣٤ ، بغداد : ١٩٨٥ .
- ج- الدوريات والمجلات:
- ١- الحديثي ، جاسم محمد، "تطور الرقابة المالية في العراق " ، ١٩٨٠ ، مجلة المحاسب ، العدد الثاني ، حزيران .

٢-المصادر الاجنبية:

**A-Books:**

- 1- Boynton, William C. et al,2001," Modern Auditing ", 7 th Edition.John Wiley & Sons .
- 2- Pany , Whittington ,2004, "principles of Auditing and other Assurance services" , 14ed , me Grw – Hill companies .
- 3- Spcer and pwgler,1989, " practical Auditing " Allied publishers PVT . LTD .Ed .
- 4-Strawser ,Jerry R,Robert H,1997,"Auditing Theory and practice 8<sup>th</sup> ed , U.S.A , DAME pudlication, Inc
- 5- Tanon, BN,1997, " practical Auditing " , s.chanl and company LTD.

**B-Reports:**

- 1- American Accounting Association (AAA ),1972, " Report of the committee on Basic Auditing concept " the Accounting Review .
- 2-United Nations ,"Trade And Development Report ,2001", New York and Geneva.
- 3- Institute of chartered Accounts of India,1983, " General Guid lines on Internal Auditing".

## العلاقة بين نظم الاتصالات وإدارة الكوارث التنظيمية- دراسة استطلاعية تحليلية في عينة من العاملين في الشركة العامة للصناعات الجلدية

م.م. زينب صلاح وهاب

قسم إدارة المكتب – معهد الإدارة / الرصافة

الملخص

انطلاقاً من أهمية التعرف في نظم الاتصالات المستخدمة في إدارة الكوارث التنظيمية وصولاً الى العلاقة بين نظم الاتصالات وإدارة الكوارث التنظيمية في الشركة العامة للصناعات الجلدية، وبرزت مشكلة البحث في هل يوجد ارتباط بين نظم الاتصالات وإدارة الكوارث التنظيمية في الشركة العامة للصناعات الجلدية، وتظهر أهمية البحث عبر واقع نظم الاتصالات وابرار أهميتها في إدارة الكوارث، وقد اتبع البحث منهج الدراسة الاستطلاعية لأغراض جمع البيانات الميدانية باستخدام استمارة الاستبانة بعدها اداة رئيسة في هذا المجال، وتم توزيع (٤٤) استمارة لغرض استطلاع اراء الادارة العليا وبعض العاملين فيها في الشركة عينة البحث. وقد اثبتت الباحثة دراستها في الفرضيتين الرئيسيتين الاتيتين: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نظم الاتصالات وإدارة الكوارث، يوجد تأثير ذا دلالة معنوية لنظم الاتصالات في إدارة الكوارث، وقد تم اختبار هذه الفرضيات باعتماد برنامج ال (SPSS) و (Minitab). واخيراً توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: ضرورة استخدام نظم الاتصالات عند وضع خطة الكوارث واتخاذ قراراتهم، فضلاً عن امكانياتهم في التعامل مع هذه الانظمة، الا انهم غير مقتنعين أنظمة الاتصالات المتوفرة لديهم، وتقديم مجموعة من التوصيات المنسجمة مع هذه الاستنتاجات أهمها: لابد من قيام الشركة بتطوير نظم الاتصال لديها لتدعم خطة الكوارث الموضوعية قبل واثناء وبعد الكارثة.

مفاتيح الورقة: إدارة الكوارث، نظم الاتصالات، نظم الاتصالات في إدارة الكوارث

### Abstract :

The importance of finding out feeds in Communications Systems to use in Disaster Organizational Management to achieve Communications Systems and relation of Disaster Organizational Management in The General Company for Leather Industries, and appear importunes research through reality Communications Systems to show the important in management disaster, The research follows approach Survey Study for purpose to Collect the local data by using Questioners as a basic feed in this field, (44) forms has been distributed for showing opinions symbol

from the managers and some funacting of the company. the researcher focused her study on the following two hypotheses : there is a relation with moral indication between communications systems and disaster organizational management, there is effect with moral indication for the communications system in disaster organizational management , these hypotheses have been tested by using adopting both programs (SPSS) & (Minitab).

Finally, the Study found a set of Conclusions, most important are: the necessity to use the communications systems in putting plan to aster and the kinds of dissection besides the possibility in dealing with this communications systems and they don't disguises in the communications systems, which is founding a set of recommendations consistent with these Conclusions most important are: in

the company it must be develop the communications systems upon support the plan of asters which is putting, before during and after the disaster.

**Key word: Management Disaster, Communications Systems, Communications Networks in Management Disaster.**

المقدمة:

يعد علم ادارة الكوارث من العلوم المهمة الان في الدول المتقدمة اذ لابد من تاسيس مراكز التدريب والتطوير المستمر لمهارات الملاكات العاملة في الشركات الصناعية، اذ انه تحدث حالات الكوارث كل يوم والتي يمكن ان يكون التخطيط لها غير متوقعا ان حالات الكوارث الناجمة عن الكوارث الطبيعية والصناعية كثيراً ما تؤثر في عدد كبير من الناس والتخطيط لها يمكن ان يكون صعباً، ان واحدة من التحديات التي تواجهه حالياً العديد من الشركات في إدارة الكوارث ان تستعد لاحتمال ان يكون هناك حدوث حالة كوارث، كما ان تكنولوجيا الاتصال تؤدي دوراً بالغ الأهمية في إدارة حالات الكوارث (Kuiper, et al., 2000: 2).

تضمن البحث اربعة مباحث تناول الأول منهجية البحث ودراسات سابقة انصب الثاني في الاطار النظري للبحث وتناول الثالث تحليل النتائج ومناقشتها في حين تضمن الرابع الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة بهذا الشأن فضلاً عن التوصيات.

المبحث الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة

اولاً: مشكلة البحث: جاءت مشكلة البحث للوقوف في واقع مستوى استعمال نظم الاتصالات في الشركة العامة للصناعات الجلدية، واذا تتكشف مشكلة البحث في ان استعمال نظم الاتصالات من قبل مجتمع البحث لا يرقى الى المستوى المطلوب في حالات الكوارث، فضلاً عن محدودية الاستفادة من نظم الاتصالات المتوفرة لديها مما اوحى للباحثة اختيار هذا الموضوع مجالاً لدراستها ويمكن اظهار ابعاد مشكلة البحث عبر الاتي:-

١) هل تقوم الشركة بوضع خطط لادارة الكوارث قبل حدوثها؟.

٢) هل تهتم الشركة بنظم الاتصالات؟.

٣) هل يوجد ارتباط لادارة الكوارث التنظيمية في صياغة خطط نظام الاتصالات في الشركة؟.

ثانياً: اهمية البحث: يستمد البحث اهميته من الاتي:

١) يسهم هذا البحث في مساعدة الشركة المبحوثة بشكل خاص والشركات الصناعية بشكل عام في انشاء خطط نظم اتصالات تستعمل في ادارة الكوارث التي تواجهها، ومحاولة التخفيض من تلك الكوارث الصناعية، والتقليل من امكانية حصول الحوادث ذات الخسائر الكبيرة عبر استعمال نظم اتصالات في مواجهة الكوارث.

٢) تشخيص المشكلة التي تواجه الشركة وعرض المقترحات والتوصيات لتلك المشكلة بما ينسجم مع سياسة الشركة وطبيعة عملها.

٣) تسليط الضوء في واقع نظم الاتصالات وابرار اهميتها في ادارة الكوارث التنظيمية.

ثالثاً: اهداف البحث: يسعى البحث الى تحقيق الاهداف الاتية:

١) يحاول البحث القاء الضوء في دور نظم الاتصالات في ادارة الكوارث في الشركة العامة للصناعات الجلدية.

٢) الوقوف في الواقع التطبيقي لادارة الكوارث باعتماد خطط نظم الاتصالات في الشركة العامة للصناعات الجلدية.

٣) تقديم المقترحات الى الشركة في ضوء ما توصلت اليها الباحثة من استنتاجات.

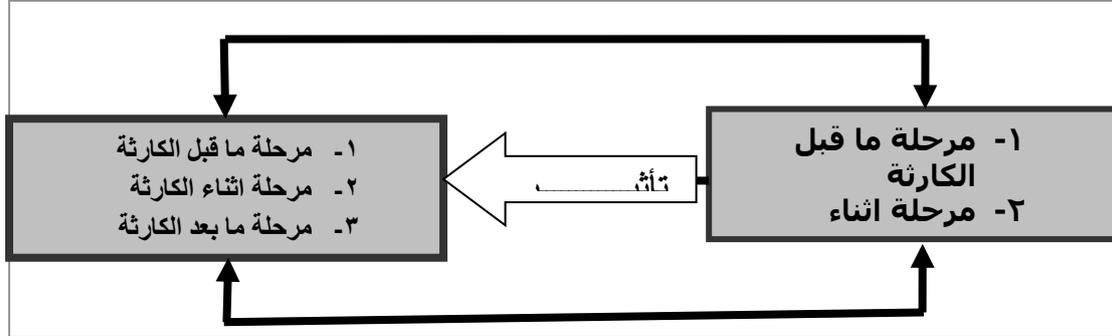
رابعاً: متغيرات البحث: يتناول البحث المتغيرات الاتية نظم اتصالات وادارة الكوارث (مرحلة ما قبل الكارثة، مرحلة اثناء الكارثة، مرحلة ما بعد الكارثة).

خامساً: نموذج البحث

ادارة الكوارث

نظم الاتصالات

علاقة



شكل (١) الانموذج الفرضي للبحث

المصدر : من من اعدادالباحث

سادساً: فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية (١) توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نظم الاتصالات وادارة الكوارث.

الفرضية الرئيسية (٢) يوجد تأثير ذا دلالة معنوية لنظم الاتصالات في ادارة الكوارث.

سابعاً: مجتمع البحث تم تحديد مجتمع البحث من العاملين في الشركة العامة للصناعات الجلدية، أذ تم تحديد عينة البحث من رؤساء الاقسام والعاملين في قسمي السيطرة النوعية والسلامة المهنية فضلا عن بعض العاملين في الشركة والبالغ عددهم (٤٤) عامل. وقد تم توزيع الاستمارات في مجتمع البحث، الا ان الاستمارات المرجعة بلغت (٤٨) استمارة.

جدول (١) توزيع افراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

الرقم	المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
١	الجنس	ذكر	٢٩	٦٦%
		انثى	١٥	٣٤%
٢	العمر	٢٥ سنة فأقل	٣	٦%
		٢٦ - ٣٥ سنة	١١	٢٥%
		٣٦ - ٤٥ سنة	٢٦	٥٩%
		٤٦ سنة فأكثر	٤	٩%
٣	المؤهل العلمي	بكالوريوس(هندسة حاسبات، هندسة اتصالات، ادارة اعمال)	٤٣	٩٨%
		دراسات عليا	١	٢%
٤	مدة الخدمة	٥ سنوات فأقل	٣	٧%
		٦-١٠ سنوات	١٠	٢٣%

٦٨%	٣٠	١١ سنة فما فوق		
٢%	١	المدير العام	المستوى الوظيفي	٥
٢%	١	م. المدير		
٢٧%	١٢	مدراء الاقسام		
٦٨%	٣٠	العاملين		

ثامناً: اساليب جمع وتحليل البيانات:

(١) ادوات البحث لغرض تحقيق اهداف البحث السابقة وقياس متغيرات البحث فقد استخدمت الباحثة الاتي:  
 (أ) الجانب النظري: تم الاعتماد في العديد من المصادر الاجنبية من البحوث والكتب والاطاريح المتوفرة في الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت).

(ب) الجانب العملي: جرى استخدام استمارة الاستأنة بوصفها وسيلة قياس ادراكية للحصول في البيانات والمعلومات وذلك لاستطلاع اراء افراد مجتمع البحث، ولغرض بناء ومن اعداد الاستأنة فقد تم الاعتماد في بعض المقاييس الجاهزة، وعن طريق اطلاع الباحثة ايضاً في طبيعة عمل الشركة المبحوثة.

وقد تم تصميم استأنة تضمنت محورين (نظم الاتصالات وادارة الطوارئ) وبحدود (١٨) فقرة توزعت في متغيري البحث بواقع (٩) اسئلة لكلا متغيرين، واستخدم مقياس ليكرت الخماسي (اتفق بشدة، اتفق، غير متأكد، لا اتفق، لا اتفق بشدة) لقياس مستوى الاجابة.

المحور الاول: نظم الاتصالات: تم استخدام نموذجين من المقاييس الجاهزة لمن اعداد الفقرات الخاصة باستمارة الاستبيان وحسب الاتي:

(١) مرحلة قبل الكارثة في نظم الاتصالات تم الاعتماد في ( Major Planning Considerations Disaster Preparation Guide, 2003) المتكون من (١٢) فقرة تم الاختيار منها (٣) فقرات.

(٢) مرحلتي اثناء وبعد الكارثة في نظم الاتصالات تم الاعتماد في ( Business Disaster Planning Checklist, 2006) المتكون من (١١) فقرة تم اختيار منها (٦) فقرات.

المحور الثاني: ادارة الكوارث: تم استخدام نموذجين من المقاييس الجاهزة لمن اعداد الفقرات الخاصة بهذا المحور وكالاتي:

(١) مرحلتي قبل واثناء الكارثة في ادارة الكوارث تم الاعتماد في ( Disaster Preparedness Checklist, 2003) المتكون من (٢٠) فقرة تم اختيار (٦) فقرات.

(٢) مرحلة بعد الكارثة في ادارة الكوارث تم الاعتماد في ( After Disaster strikes, 2003) المتكون من (٢٤) فقرة تم اختيار (٣) فقرة

ولقياس ثبات وصدق الاستمارة فقد استخدمت معادلة رولون لقياس معامل الثبات، اذ بلغت ٨٢% في حين استخدم لقياس معامل الصدق للاستأنة جذر الثبات اذ بلغت قيمته ٧١%.

(٢) اساليب تحليل البيانات: اذ اعتمد البحث في مجموعة من الاساليب الاحصائية في تحقيق اهداف

البحث واختبار فرضياتها:

(أ) استخراج النتائج عن طريق النظامين الاحصائيين (SPSS) و (Minitab) واعتماد معامل ارتباط الرتب (Spearman) لمعرفة مقدار الارتباط والانحدار الخطي البسيط (Simple Liner Regression) لقياس

التأثير بين متغيري البحث، ومعادلة رولون

(ب) استخدام بعض المقاييس الاحصائية مثل الوسط الحسابي الموزون: لتحديد مستوى استجابة افراد العينة لمتغيرات البحث، الانحراف المعياري: لمعرفة مستوى تشتت قيم الاستجابة عند اوساطها الحسابية، والاهمية النسبية (نسبة الاتفاق).

تاسعاً: منهج البحث اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز في وصف دقيق تفصيلي لظاهرة او موضوع محدد بصورة نوعية او كمية او رقمية.

عاشراً: بعض الدراسات السابقة

ت	اسم الكاتب، عنوان الدراسة، السنة	التفاصيل
١	دراسة العمار، دور التقنية ونظم المعلومات في إدارة الأزمة والكوارث: دراسة تطبيقية في مديرية الدفاع المدني: ٢٠٠٥	سعت الدراسة إلى التعرف في أحدث ما توصل إليه التطبيق العلمي التقني في مواجهة إدارة الأزمة والكوارث باستخدام نظم دعم القرار، اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي عبر الاستطلاع الميداني في خمس إدارات من إدارات المديرية العامة للدفاع المدني في المملكة العربية السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا بد من استخدام الحاسب الآلي كوسيلة اتصال وحفظ للمعلومات واسترجاعها، ويجب إيجاد متخصصين في البرمجة وتحويل البيانات المعلومات في حالات الكوارث (الخفاجي، ٢٠١٠: ٧).
٢	دراسة Scalem ادارة الكوارث نموذج متكامل في الوقت والمعلومات باستعمال نظام الشبكات المحوسبة واللاسلكية بتكنولوجيا متطورة: ٢٠٠٥	الهدف من الدراسة الحصول في معلومات دقيقة وشاملة لدعم خطة الكوارث وكيفية مواجهتها باستعمال شبكات الانترنت وتكنولوجيا متطورة وقد سعت الدراسة الى تقدير اهمية شبكات الاتصال المحوسبة واللاسلكية في ادارة الكوارث، وقد توصلت الدراسة الى انه لا بد من القيام بالاتصالات باستعمال شبكات الانترنت قبل وقوع الكوارث واثناء وبعدها.
٣	دراسة (Margarida & Tose) التطور ونظم الاتصال الحديثة: ٢٠٠٦	وتطرفت هذه الدراسة إلى طبيعة العلاقة الارتباطية بين نظم الاتصال الحديثة والتنمية مثل الأعمار الصناعية، واستعمالات شبكات الاتصالات وتوظيفها في عمليتي التعلم، والاتصال عن بعد كما تناولت الدراسة أيضاً بعض التأثيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لوسائل ونظم الاتصال الحديثة في بعض البلدان النامية وخص بالذكر الدول الإفريقية والهند والبرازيل.
٤	دراسة الجديّة، مستوى استخدام ادو تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات واثره في الاداء التنظيمي في الشركات الصناعية الاردنية المساهمة العامة، ٢٠٠٨	الهدف من الدراسة التعرف في مستوى ادوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة في الشركات الصناعية وتحليل العلاقة ما بين هذه الادوات والاداء التنظيمي، قام الباحث بتطوير استانة تتعلق بمتغيرات الدراسة وتوزيعها في مديري الادارة العليا في (٤٦) شركة صناعية مساهمة عامة والبالغ عددهم (١٥٣) واسترجع منها ما نسبته (٧٥%)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط ايجابية بين مستوى استخدام ادوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاداء الكلي للاعمال ووجود علاقة ارتباطية ايجابية بين مستوى استخدام الانترنت والعمل بروح الفريق الواحد.

❖ مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة

(1) الدراسة الاولى ساعدت الباحثة في اختيار عنوان البحث

(٢) الدراسة الاخرى ساعدت الباحثة في تحديد الفقرات الخاصة باستمارة الاستبانة اذ ان هذه الدراسة اعتمدت في ثلاث فقرات قبل واثناء وبعد الكوارث.

(٣) الدراسة الثالثة ساعدت الباحثة في التعرف بصورة عامة في نظم الاتصالات والاستفادة من تجربتهم لدعم الباحثة في كتابة موضوعها.

(٤) اما الدراسة الرابعة فقد استفادة الباحثة منها في اختيار الوسائل الاحصائية واختيار الادارة العليا وبعض العاملين فيها كمجتمع للبحث.

## المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

## أولاً: مفهوم وتعريف ادارة الكوارث التنظيمية

تعد ادارة الكوارث التنظيمية علم او مهنة يرمي الى تطبيق العلوم والتكنولوجيا والتخطيط والادارة للتعامل مع الاحداث التي ممكن ان تؤدي الى جرح وقتل من اعداد كبيرة من العاملين والتلف الممتلكات ولذلك لابد من تحديد المخاطر وعمل الاستراتيجيات لمنعها او تخفيفها او التقليل من اثارها او احتمالية حدوثها او مدة تاثيرها (المومني، ٢٠١٢ : ٢٨)، وما يأتي مجموعة من التعاريف كما عرفها بعض الباحثين:

## جدول (٢) اراء مجموعة من الباحثين لادارة الكوارث

ت	المؤلف	التعريف او المفهوم
١	Downing, et al., 1999 (5)	مجموعة من الاجراءات والخطوات الضرورية واللازمة للتعامل مع وضع غير طبيعي، وذلك بهدف تقليل الاضرار والخسائر في الارواح والممتلكات الى اقصى حد ممكن.
٢	Cline, 2001 (1)	مجموعة من الترتيبات والتنظيمات والاستعدادات المتفق عليها للتعامل مع الكوارث قبل وقوعها واثناء حدوثها وبعدها
٣	Meissner, 2002: 14	خطة لادب من القيام بها لتفادي حصول واقعة مفاجئة تسبب اضراراً فادحة في الارواح الممتلكات وتمتد اثارها الى خارج نطاق الشركة المنكوبة
٤	(حواش وعبد الله، ٢٠٠٦ : ٤٦)	القدرة في التحكم في سير احداث الكارثة وادارتها لصالح الشركة بهدف تخفيض حجم الخسائر الى اقل حد ممكن وبعد العنصر الحاكم فيها القدرات الخاصة لصانع القرار، وفريق ادارة الكوارث والامكانيات المادية المتاحة
٥	(ابو فـارة، ٢٠٠٩ : ٤٩)	القيام بكافة التدابير الوقائية لتفادي حادثة كبيرة مدمرة قد تقع بصورة فعلية وينجم عنها اضرار فادحة وخسائر كبيرة في الممتلكات والارواح (في الجوانب المادية والمعنوية)

المصدر : من من اعداد الباحثة بالاعتماد في المصادر المذكوره انفاً .

## ثانياً: تعريف ومفهوم نظم الاتصالات

يعد الاتصال من أقدم أوجه النشاط الإنساني، بل أنه أكثر أهمية وخطورة وذلك بسبب التعنات الكبيرة التي يخطوها الإنسان في الميادين وازدادت الحاجة إلى المعلومات والأفكار والخبرات التي تحتاج إلى الاتصال لغرض نقلها وإيصالها إلى الأفراد والجماعات والاتصالات بمعناها العام هي المشاركة والنقل مع الآخرين، وهي من الأهمية بمكان، بأذ لا غنى عنها لأي نشاط تنظيمي فردي أو جماعي، وتعد الاتصالات في أي شركة من الشركات همزة الوصل الرابطة لهذه الشركات، لما تقوم به من مهام ووظائف تيسر العمل الإداري والفني وفيما يأتي جدول لبعض التعاريف والمفاهيم الخاصة بنظم الاتصالات كما ورد في بعض الادبيات الاجنبية والعربية وكالاتي:-

## جدول (٣) اراء مجموعة من الباحثين لنظم الاتصالات

ت	المؤلف	التعريف او المفهوم
١	Nue & (Wright 1996: 484)	استخدام مجموعة من الرموز المشتركة في تبادل المعلومات
٢	(الطائي، ٢٠٠٠ : ٩٦)	مجموعة من الاجراءات والطرق والوسائل والترتيبات التي تكفل إنتاج وتوصيل واستخدام البيانات اللازمة لاتخاذ قرارات سليمة لاتجاه صحيحة التوقيت
٣	(السالمي، ٢٠٠٠ : ٣٤)	ترتبط الاتصال بالوقت الحاضر بالاتصالات التلفزيونية التي أصبحت سريعة ومتوفرة بسبب وسائل نقل الاتصالات الحديثة والمتطورة
٤	(Baker, 2002: 1)	قاعدة أساسية في أية منظمة وعنصر رئيساً من عناصر المناخ التنظيمي
٥	(قاسم، ٢٠٠٤ : ٣٥٧)	ان نظم الاتصالات غيرت مفاهيم توزيع العمل في مجال معالجة البيانات عنها في مجال المعالجة اليدوية للبيانات، إذ أنها توفر وسائل تقوم في نقل كميات كبيرة من البيانات والمعلومات وبسرعات هائلة مما يؤدي الى تخفيض وقت نقل البيانات والمعلومات من مكان ال اخر، ويعرف البروتوكول أنه مجموعة القواعد التي تتحكم بصياغة البيانات والمعطيات حتى يمكن أن يتم تبادلها عبر الشبكة

المصدر : من من اعداد الباحثة بالاعتماد في المصادر المذكورة انفاً .

ثالثاً: شبكات الاتصالات في الكوارث

تؤدي شبكات الاتصالات دوراً كبيراً في السيطرة في توجيه كميات هائلة من المعلومات والكثير من البلدان (النامية والمتقدمة) لديها شبكات حاسوبية ترتبط بين مختلف القطاعات وذلك بهدف تبادل المعلومات. (ALghtani & AL-Zhrani, 2009: 1)

في هذه الفقرة، نتناول الاتصالات الواسعة النطاق والاتصالات المناطق الساخنة في موقع الكارثة، اذا كان هناك طارئ كبير أو مناطق لعدة كوارث منفصلة:

#### ١) الاتصالات الواسعة النطاق

في بعض البلدان الصناعية الكبيرة في سبيل المثال ألمانيا وأمريكا فان نقل البيانات يكاد يكون مستحيل في حالات الكوارث مما يجعل الاتصالات صعبة ولا يمكن الاعتماد عليها أثناء حالات الطوارئ الكبرى والتي تحتاج إلى مرحلة استعداد كاملة وكثيراً ما يقترح استخدام شبكات اتصالات لاسلكية ولكن تُعد حرجة لان مثل هذه الشبكات تكون خارجة عن سيطرة المنظمة وتميل إلى الانهيار أثناء الكوارث بسبب الطلب الهائل من قبل المتصلين أو بسبب تدمير البنية التحتية ومن ثم فان هذه الشبكات مقبولة فقط لغير التطبيقات الأساسية أو في سبيل استخدامها من قبل العاملين المتخصصين لنظم السلامة.

#### ٢) اتصالات المناطق الساخنة

ان الاتصالات في المناطق الساخنة عند حدوث الكوارث تحتاج الى اتصال فوري وبدون تأخير لمعرفة الوضع وما فيها والبقاء في اتصال مباشر مع الجهة المتضررة وجمع المعلومات مع الفريق المشرف بصورة دقيقة (4: Meissner, 2002)، كما يوجد ثلاثة انواع من الترددات يمكن استخدامها اثناء وقوع الكوارث: (5-9: Broad band Mobile Communication Research Lab, 2005)

- أ. العالية التردد: التي تحتاج إلى جهاز لاسلكي لإرسال والاستقبال مع محطة قاعدة رئيسية والتي يكون لها مقر رئيس لنقل المعلومات من المحطة الرئيسية ليتم إرسال المعلومات ذات الصلة.
- ب. الترددات العالية جداً (VHF) لتلقي واستقبال ونقل الرسائل من الترددات الميدانية إلى المحطات الفرعية التي تقع في مستوى المناطق البعيدة.
- ج. أجهزة الراديو المستخدمة في مستوى المناطق البعيدة لاستقبال معلومات الأرصاد الجوية وتبث نشرات عن الكارثة بشكل إشارة تحذيرية عن الطقس باستخدام راديو خاص بنشرة في أساس منتظم خلال فترات الأعاصير والزلازل.

رابعاً: نظم الاتصالات في مراحل ادارة الكوارث

تتقسم عملية ادارة الكارثة الى ثلاث مراحل رئيسية وهي مرحلة ما قبل الكارثة، مرحلة وقوع الكارثة ثم مرحلة ما بعد الكارثة وتشمل كل مرحلة عدة أنشطة:

أ) نظم الاتصالات في مرحلة ما قبل وقوع الكارثة: في هذه المرحلة توجه الشركة اهتمامها الى اتخاذ الاجراءات الوقائية كافة لمنع وقوع الكوارث وتوفير الحاجات الممكنة لتفادي وتخفيف ما قد ينجم عنها من خسائر في الارواح والممتلكات وهذه الاجراءات تتضمن تفهماً عميقاً للآثار التي تحدثها الكوارث، ولابد من وضع الإجراءات وإجراءات الاختبارات العادية لنظم الاتصالات بما في ذلك عمليات الاستعداد لنظام الإنذار في الكوارث. (10: Comprehensive disaster Management Plan, 2001) وللحصول في المعلومات بشأن نظام الإنذار في الكوارث يجب ان يتم الاتصال بمحطة محلية خاصة ترتبط بمنظمات خدمات الكوارث

(Downing, 1999: 17)، والإنذار: هو حالة أو مدة من عمق الملاحظة أو المراقبة لتوفير التحضيرات الخاصة بالأنشطة الضرورية عندما يكون هناك حاجة لتوفير الموارد المطلوبة (Cline, 2001: 31)،

والعوامل التي تساعد في تقليل الأضرار وسبل الوقاية المحتملة تشمل: (حواش وعبد الله، ٢٠٠٦: ٦٨)

- ١) جمع بيانات ومن اعدادقواعد معلومات عن الكوارث المحتملة التي يمكن ان تتعرض لها الشركة.
- ٢) توفير الامكانيات (البشرية والمادية) وتنظيمها.
- ٣) رفع كفاءة وسائل الانذار الالي وكفاءة شبكة الاتصالات ولا بد من تطوير شبكة الاتصالات السلوكية واللاسلكية في الشركة
- ٤) توفير القنوات اللازمة للاتصال والقيادة والتوجيه والانشطة المختلفة (الانفاذ، والاسعاف، والاخلاء، والاطفاء، والسيطرة)

٥) تدبير امكانيات الاتصال الخطي واللاسلكي ومتعدد القنوات من اجل اغائة المناطق المنكوبة فضلا عن القيام بتعميم نظام الاشارات الالي في جميع الاتجاهات.

ب) نظم الاتصالات في مرحلة اثناء وقوع الكارثة: تتضمن هذه المرحلة القيام بكافة الاجراءات اللازمة لمواجهة الحوادث في الشركة وادارة العمليات المرافقة لتقليل الخسائر البشرية والمادية (المومني، ٢٠١٢: ١٤٤) كما ان خطوط الاتصال في المواجهة حالات الكوارث يجب تكون فعالة لا انها تضاعلت إلى حد كبير وتحتاج لإنشاء وصيانة خطوط الاتصال المباشر بين صانعي القرار والمسؤولين، والعاملين، Simpson (2005: 2) ولا بد ان تقوم الشركة في هذه المرحلة بنقل المعلومات والبيانات الى مراكز المعلومات ودعم القرار الى فرق ادارة الكوارث في الشركة لاتخاذ اللازم وتخصيص قنوات لاعمال الاغاثة بترددات مختلفة (حواش وعبد الله، ٢٠٠٦: ٦٩).

ج) نظم الاتصالات في مرحلة ما بعد الكارثة: وتبدأ هذه المرحلة بعد انتهاء حالة الكوارث في الشركة وتنقسم هذه المرحلة الى قصيرة المدى وتتضمن تقديم المساعدات واعادة التاهيل وطويلة المدى وتتضمن اعادة البناء وتقديم المساعدات وازالة الانقاض وتأمين المناطق المتضررة واعادة الانشطة التجارية والصناعية (المومني، ٢٠١٢: ٤٤) وفي الشركة القيام في هذه المرحلة ب (حواش وعبد الله، ٢٠٠٦: ٧٠):

١) حصر كمية المواد المتضررة جراء الحادث

٢) اصلاح شبكة الاتصالات السلوكية واللاسلكية

٣) صيانة وترميم الاقسام والابراج التي دمرت

٤) اعادة بناء المأني والمنشآت المتهدمة.

المبحث الثالث

تحليل نتائج البحث

يرمي المبحث الثالث إلى تغطية الجانب التطبيقي للبحث عبر فقرتين، إذ سيتم ذلك عبر تخصيص الفقرة الأولى لتغطية وصف متغيرات البحث واستجابات أفراد العينة وتصوراتهم عن متغيرات البحث، فيما خصصت الفقرة الأخرى لعلاقات الارتباط بين متغيري البحث (نظم الاتصالات وادارة الكوارث) وخصصت الفقرة الثالثة لقياس التأثير، وقد استخدم لهذا الغرض برنامجي SPSS و MINITAB الإحصائيين.

أولاً: نبذة مختصرة عن الشركة العامة للصناعات الجلدية:-

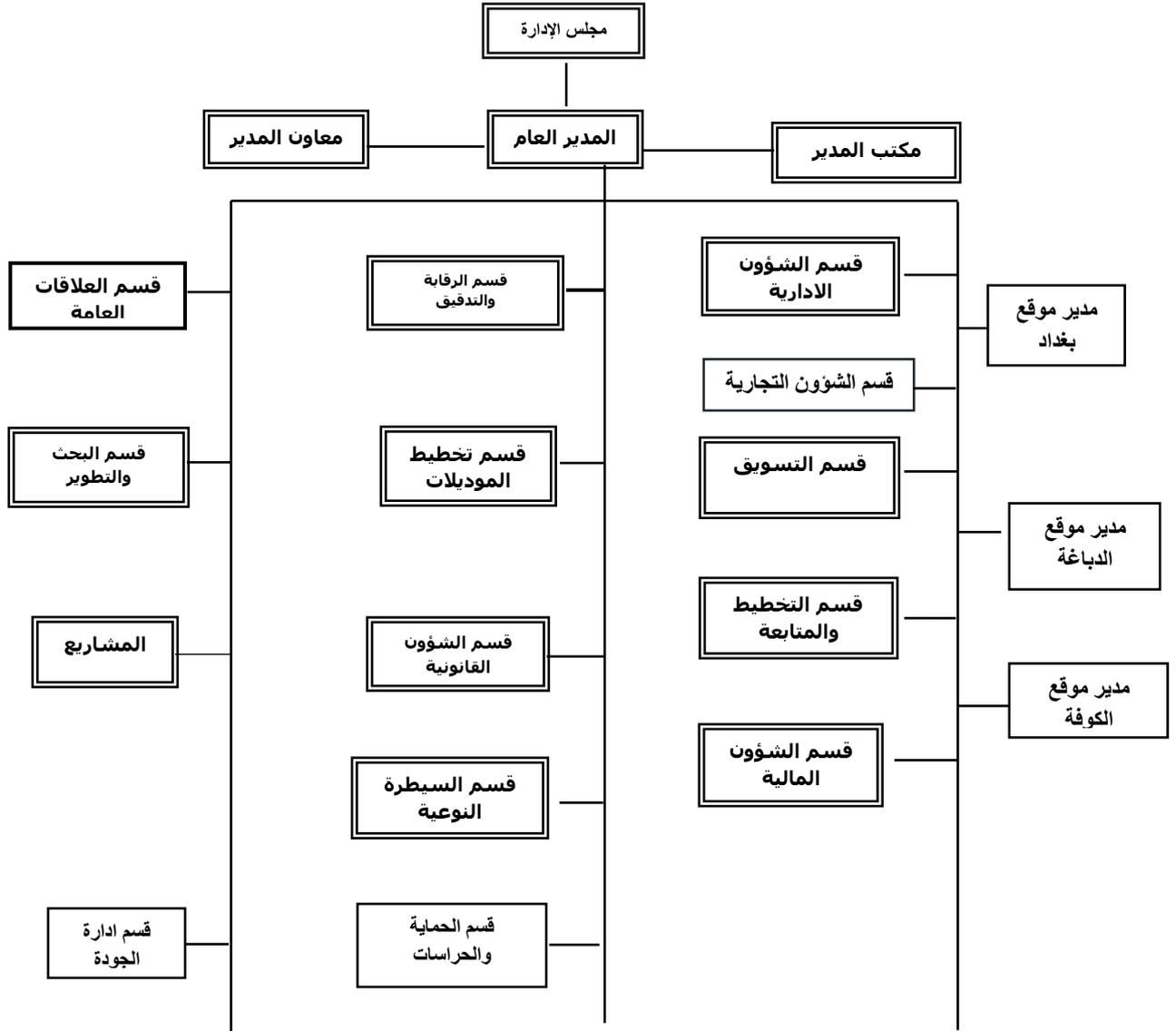
تكونت الشركة العامة للصناعات الجلدية سنة (١٩٧٦) كحصولها لدمج الشركة العامة للجلود التي تأسست سنة (١٩٤٥) مع شركة باتا العامة التي تأسست سنة (١٩٣٢) وهي واحدة من الشركات الصناعية التابعة إلى وزارة الصناعة والمعادن التي تعنت إلى شركة عامة بموجب قانون الشركات ذي العدد (٢٢) لسنة (١٩٩٧).

تتكون الشركة من عدة معامل متخصصة في وفق نشاطها الإنتاجي موزعة في ثلاثة مواقع:-

أولاً:- موقع بغداد / الكرادة خارج:- يتكون من مجموعة من الوحدات الإنتاجية المتخصصة بصناعة الأحذية الجلدية بمختلف أنواعها (الرجالية، والنسائية، والشبابية، والولادية، والبناتية، والأطفال، والشحاطات النسائية والرجالية، والصناعات).

ثانياً:- موقع بغداد / الزعفرانية - سعيدة:- يضم المعامل الآتية: معمل الدباغة الكبيرة، ومعمل الدباغة الصغيرة، ومعمل إنتاج الحقائق، ومعمل الطبقات، ومعمل الملابس الجلدية، ووحدة إنتاج انعلة (معمل إنتاج الانعلة)، والوحدات الخدمية المتوافرة في موقع الزعفرانية.

ثالثاً:- معمل الكوفة - تم إنشاء هذا المعمل عام (١٩٦٠) وكان مختصص أنتاج الأحذية الشعبية، يضم الموقع حالياً: وحدة العجن وكبس المطاط مع وحدة إنتاج الطبقات المطاطية وفرش أرضية السيارات، وحدة إنتاج أحذية رياضية بلاستيكية، وحدة إنتاج وجوه جاهزة لأحذية الخدمة والأحذية الرياضية لتلبية حاجات معامل بغداد، وحدة إنتاج أحذية الرياضة (معمل الأحذية الرياضية باور) والشكل التالي يوضح الهيكل التنظيمي للشركة العامة للصناعات الجلدية



ثانياً: وصف متغيرات البحث

تم استخدام المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية ونسب الاتفاق، لغرض التعرف في مدى الانسجام والتوافق في اراء العينة وتصوراتهم عن فقرات متغيري البحث، وتم الاعتماد في معيار الاختبار المتمثل بالوسط الحسابي الفرضي البالغ (٣) كمتوسط اداة القياس بهدف قياس وتقييم الدرجة المستحصل عليها والمتعلقة باستجابات افراد عينة البحث.

(١) استجابة الافراد عينة البحث لمحور نظم الاتصالات

أ- مرحلة ما قبل الكارثة يتبين من النتائج الموضحة في الجدول (٤) ان الوسط الحسابي الموزون لمرحلة ما قبل الكارثة بلغ (3.67) أنحراف معياري قدره (0.995). والاهمية النسبية (57.6%)، ويتضح أن الوسط الحسابي الموزون أفي من الوسط الحسابي الفرضي (معيار الاختبار) البالغ (٣)، وهذا يعكس اهمية نظم الاتصالات لدى الافراد عينة البحث. وقد حققت فقرة (ترتبط الحاسبات في الشركة بشبكة اتصالات داخلية)، أفي متوسط حسابي بلغ (4.05) وأنحراف معياري (0.995). وباهمية نسبية بلغت (77.3%) وهذا يعني اهتمام الافراد عينة البحث باستعمال شبكات الاتصالات عند وضع خطة ادارة الكوارث، وحققت فقرة (تسعى الشركة لاستخدام الاساليب الحديثة في مجال الاتصالات والشبكات قبل حدوث الكارثة) اقل متوسط حسابي (3.34) وأنحراف معياري (1.033) وباهمية نسبية بلغت (77.3%).

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب الاتفاق، لاستجابات عينة البحث عن متغير نظم الاتصالات (مرحلة ما قبل الكارثة) في الشركة العامة للصناعات الجلدية

تسلسل الفقرات	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية (نسبة الاتفاق)
١	تسعى الشركة لاستخدام الاساليب الحديثة في مجال الاتصالات والشبكات قبل حدوث الكارثة	3.34	1.033	38.6%
٢	تتابع الشركة التطورات الحاصلة في مجال الاتصالات	3.64	.990	56.9%
٣	ترتبط الحاسبات في الشركة بشبكة اتصالات داخلية	4.05	.963	77.3%
اولاً:	مرحلة ما قبل الكارثة في نظم الاتصالات	3.67	.995	57.6%

المصدر: من من اعداد الباحثة بالاعتماد في مخرجات الحاسبة

ب- مرحلة اثناء الكارثة :-

توضح النتائج في الجدول (٥) ان الوسط الحسابي الموزون لمرحلة اثناء الكارثة في نظم الاتصالات بلغت (3.72) أنحراف معياري قدره (0.908). باهمية نسبية (65.1%)، ويتضح أن الوسط الحسابي الموزون أفي من الوسط الحسابي الفرضي (معيار الاختبار) البالغ (٣)، وهذا يعكس اهتمام الافراد عينة البحث بمرحلة اثناء الكارثة في نظم الاتصالات. وقد حققت فقرة (ضعف نظم الاتصالات له الاثر الكبير في عملية اتخاذ القرار اثناء الكارثة)، أفي متوسط حسابي (4.00) وأنحراف معياري (0.807). وباهمية نسبية (77.3%)، وحققت الفقرة (تمتلك الشركة وسائل الاتصال الحديثة (البريد الالكتروني، الهاتف، الفاكس) لانجاز عملها اثناء الكارثة) اقل متوسط حسابي (3.57) وأنحراف معياري (0.974). وباهمية نسبية (61.3%).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية، لاستجابات عينة البحث عن متغير نظم الاتصالات (مرحلة اثناء الكارثة) في الشركة العامة للصناعات الجلدية

تسلسل الفقرات	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية (نسب الاتفاق)
١	تمتلك الشركة وسائل الاتصال الحديثة (البريد الالكتروني، الهاتف، الفاكس) لانجاز عملها اثناء الكارثة	3.57	.974	%61.3
٢	ضعف نظم الاتصالات له الاثر الكبير في عملية اتخاذ القرار اثناء الكارثة	4.00	.807	%77.3
٣	تمتلك الشركة عدداً كبيراً من العاملين ذوي الخبرة في مجال نظم الاتصالات اثناء الكارثة	3.61	.945	%56.8
ثالثاً	مرحلة اثناء الكارثة في نظم الاتصالات	3.72	.908	%65.1

المصدر: من من اعداد الباحثة بالاعتماد في مخرجات الحاسبة

ج- مرحلة ما بعد الكارثة :-

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول (٦) ان الوسط الحسابي الموزون لمرحلة ما بعد الكارثة بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (0.924) وباهمية نسبية بلغت (%62.86)، ويتضح أن الوسط الحسابي الموزون أفي من الوسط الحسابي الفرضي (معياري الاختبار) البالغ (٣)، وهذا يعكس اهتمام الافراد عينة البحث بمرحلة ما بعد الكارثة في نظم الاتصالات. وقد حققت فقرة (تستخدم الشركة وسائل الاتصال الالكترونية الحديثة في انجاز اعمالها بسرعة بعد الكارثة)، أفي متوسط حسابي بلغ (3.98) انحراف معياري قدره (0.849). وباهمية نسبية (65.9%)، وحققت فقرة (تسهل نظم الاتصال عملية التبادل الالكتروني للمعلومات داخل الشركة وبما يقود الى تسريع الاعمال بعد حدوث الكارثة) اقل متوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (1.020) وباهمية نسبية بلغت (%56.8).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية، لاستجابات عينة البحث عن متغير

نظم الاتصالات (مرحلة المواجهة) في الشركة العامة للصناعات الجلدية

تسلسل الفقرات	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية (نسبة الاتفاق)
١	تسهل نظم الاتصال عملية التبادل الالكتروني للمعلومات داخل الشركة وبما يقود الى تسريع الاعمال بعد حدوث الكارثة	3.73	1.020	%56.8
٢	تمتلك الشركة موقعاً الكترونياً يمكن عبره الاتصال بالزبائن	3.86	.905	%65.9
٣	تستخدم الشركة وسائل الاتصال الالكترونية الحديثة في انجاز اعمالها بسرعة بعد الكارثة	3.98	.849	%65.9
ثالثاً	مرحلة ما بعد الكارثة في نظم الاتصالات	3.73	0.924	%62.86

المصدر: من من اعداد الباحثة بالاعتماد في مخرجات الحاسبة

٢- استجابة الأفراد عينة البحث لمحور ادارة الكوارث:-

أ- مرحلة ما قبل الكارثة :- يتبين من النتائج الموضحة في الجدول (٧) ان الوسط الحسابي الموزون لمرحلة ما قبل الكارثة بلغ (4.48) انحراف معياري قدره (0.627) وباهمية نسبية (%94.7)، ويتضح أن الوسط الحسابي الموزون أفي من الوسط الحسابي الفرضي (معياري الاختبار) البالغ (٣)، وهذا يعكس اهمية مرحلة ما بعد الكارثة في ادارة الكوارث لدى الافراد عينة البحث. وقد حققت فقرة (يتوافر لدى الشركة مجموعة مواد خاصة بالاسعاف الاولية)، أفي متوسط حسابي بلغ (4.70) وانحراف معياري (0.509) وباهمية نسبية

(97.9%) وهذا يعني اهتمام الافراد عينة البحث بتوفير المستلزمات الخاصة بالاسعافات الاولية، وحققت فقرة (تشكل الشركة فرق لمواجهة الكوارث قبل حدوث الكارثة) اقل متوسط حسابي (4.34) وانحراف معياري (680). وباهمية نسبية (93.2%).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية، لاستجابات عينة البحث عن متغير ادارة الكوارث (مرحلة ما قبل الكارثة) في الشركة العامة للصناعات الجلدية

تسلسل الفقرات	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية (نسبة الاتفاق)
١	يتوافر لدى الشركة مجموعة مواد خاصة بالاسعافات الاولية	4.70	.509	%97.9
٢	تشكل الشركة فرق لمواجهة الكوارث قبل حدوث الكارثة	4.34	.680	%93.2
٣	تقدم الشركة ندوة تدريبية للعاملين لكيفية استعمال طفايات الحرائق وخرطوم المياه	4.41	.693	%93.2
ثانياً	مرحلة ما قبل الكارثة في ادارة الكوارث	4.48	.627	94.7

المصدر من من اعداد الباحثة بالاعتماد في مخرجات الحاسبة

ب- مرحلة اثناء الكارثة :- يتبين من النتائج الموضحة في الجدول (٨) ان الوسط الحسابي الموزون لمرحلة اثناء الكارثة بلغ (2.66) انحراف معياري قدره (0.605) وباهمية نسبية (89.4%)، ويتضح أن الوسط الحسابي الموزون أفي من الوسط الحسابي الفرضي (معياري الاختبار) البالغ (٣)، وهذا يعكس اهمية مرحلة اثناء الكارثة لدى الافراد عينة البحث. وقد حققت فقرة (تقوم الشركة بالاتصال بالفرق المعنية بمواجهة الكوارث)، أفي متوسط حسابي بلغ (4.57) وانحراف معياري (587). وباهمية نسبية (79.5%) وهذا يعني اهتمام الافراد عينة البحث في مرحلة اثناء الكارثة بالاتصال بفرق الانقاذ وفرق السلامة المهنية للحصول في المساعدة، وحققت فقرة (تفعل الشركة عمل فريق ادارة الكوارث) اقل متوسط حسابي بلغ (4.09) وانحراف معياري (1.007) وباهمية نسبية (93.2%).

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية، لاستجابات عينة البحث عن متغير ادارة الكوارث (مرحلة اثناء الكارثة) في الشركة العامة للصناعات الجلدية

تسلسل الفقرات	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية (نسبة الاتفاق)
١	تفعل الشركة عمل فريق ادارة الكوارث	4.09	1.007	%93.2
٢	تقوم الشركة بالاتصال بالفرق المعنية بمواجهة الكوارث	4.57	.587	%79.5
٣	يسعى فريق ادارة الكوارث لاخلاء الشركة في حالات الكوارث	4.27	.758	%95.5
ثانياً	مرحلة ما بعد الكارثة في ادارة الكارثة	2.66	0.605	%89.4

المصدر: من من اعداد الباحثة بالاعتماد في مخرجات الحاسبة

ج- مرحلة الما بعد الكارثة :- يتبين من النتائج الموضحة في الجدول (٩) ان الوسط الحسابي الموزون لمرحلة ما بعد الكارثة بلغ (4.27) انحراف معياري قدره (690). وباهمية نسبية (85.6%)، ويتضح أن الوسط الحسابي الموزون أفي من الوسط الحسابي الفرضي (معياري الاختبار) البالغ (٣)، وهذا يعكس اهمية مرحلة ما بعد الكارثة لدى الافراد عينة البحث. وقد حققت فقرة (تحدد الشركة الاضرار التي

تعرضت لها بعد الكارثة)، أفي متوسط حسابي بلغ (4.43) وأنحراف معياري (0.695). وباهمية نسبية (81.8%) وهذا يعني اهتمام الافراد عينة البحث بتحديد مقدار الاضرار التي تعرضت لها الشركة بعد الكارثة، وحققت فقرة (تنشأ الشركة قائمة مفصلة بالانشطة التي يتعين اتخاذها بعد الكارثة) اقل متوسط حسابي بلغ (4.09) وأنحراف معياري (0.676). وباهمية نسبية (88.6%).

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية، لاستجابات عينة البحث عن متغير ادارة الكوارث (مرحلة ما بعد الكارثة) في الشركة العامة للصناعات الجلدية

تسلسل الفقرات	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية (نسبة الاتفاق)
١	تحدد الشركة الاضرار التي تعرضت لها بعد الكارثة	4.43	.695	%81.8
٢	تنشأ الشركة قائمة مفصلة بالانشطة التي يتعين اتخاذها بعد الكارثة	4.09	.676	%88.6
٣	تسعى الشركة لاصلاح الاضرار الحاصلة بعد الكارثة	4.30	.701	%86.4
ثالثاً	مرحلة ما بعد الكارثة في ادارة الكوارث	4.27	.690	%85.6

المصدر: من من اعداد الباحثة بالاعتماد في مخرجات الحاسبة

ثالثاً: نتائج علاقات الارتباط بين متغيري البحث تسعى هذه الفقرة الى تحديد طبيعة العلاقة بين نظم الاتصالات وادارة الكوارث والتي تضمنتها الفرضية الرئيسية الاولى، واستخدم لهذا الغرض معامل ارتباط الرتب ، والذي يعد من الادوات المهمة لقياس علاقات الارتباط. (Spearman)

❖ علاقة الارتباط بين نظم الاتصالات وادارة الكوارث التنظيمية

سجلت نظم الاتصالات مع ادارة الكوارث علاقة طردية ايجابية اقل من متوسطة القوة بمعامل ارتباط رتبي ( $0.477^*$ ) عند مستوى معنوية (0.012) وهو اقل من مستوى المعنوية (0.05)، مما يستدعي قبول الفرضية الرئيسية الاولى القائلة "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نظم الاتصالات وادارة الكوارث وكما موضح في جدول (١٠)

جدول (١٠) مصفوفة معاملات الارتباط لنظم الاتصالات مع إدارة الكوارث Correlation

		x	y
Spearman's rho	x Correlation Coefficient	.4٧7 (*)	1.000
	Sig. (2-tailed)	.0١٢	.
	N	44	44
	y Correlation Coefficient	1.000	.4٧7 (*)
	Sig. (2-tailed)	.	.0١٢
	N	44	44

مخرجات الحاسبة المصدر: Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

ثالثاً: نتائج تحليل التأثير يمكن عبر تصنيف نموذج الانحدار الخطي في الجدول (١١) ، (١٢) واختبار الفرضية الرئيسية " يوجد تأثير ذا دلالة معنوية لنظم الاتصالات في ادارة الكوارث".

- بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) بمقدار (.304) والتي تشير الى ان (30 %) من المتغيرات الحاصلة في ادارة الكوارث سببها نظم الاتصالات. اما (70 %) من التأثير فسببه عوامل اخرى لم تدخل ضمن الانموذج.

- يلاحظ من نتائج التحليل في الجدول (١٢) ان قيمة (F) المحسوبة بلغت (١٠٠.٢١٤) وبدرجة حرية (٣ و ٧٠) وبالمقارنة مع (F) الجدولية والتي تساوي (٢٠.١٢).

نلاحظ ان (F) المحسوبة اكبر من (F) الجدولية

مما يعني قبول فرضية التأثير التي تنص في انه " يوجد تأثير ذا دلالة معنوية لنظم الاتصالات في ادارة الكوارث " مما يشير الى شكل العلاقة مقبول والى وجود تأثير لنظم الاتصالات في ادارة الكوارث.

جدول (١١) " قيمة معامل التحديد  $R^2$ "

#### Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
١	.552(a)	.304	.275(a)	.49243

a Predictors: (Constant), x

المصدر: مخرجات الحاسبة

جدول (١٢) "اختبار F لمتغيرات البحث" ANOVA(b)

	Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	7.430	3	2.477		
	Residual	16.974	70	.242	10.214	.000(a)
	Total	24.404	73			

a Predictors: (Constant), x

b Dependent Variable: y

المصدر: مخرجات الحاسبة

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

توصلت الباحثة عن طريق اختبار نموذج البحث وفرضياته فضلاً عن الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة الى الآتي:-

- (١) ان لدى المستخدمين الوعي والادراك باهمية وضرورة استخدام نظم الاتصالات عند وضع خطة الكوارث واتخاذ قراراتهم، فضلاً عن امكانيتهم في التعامل مع هذه الانظمة، الا انهم غير مقتنعين أنظمة الاتصالات المتوفرة لديهم.
- (٢) ضعف دور العاملين في نظم الاتصالات او تطويرها، اذ لا تؤخذ حاجاتهم وآراءهم بعين الاهمية عند تصميم هذه الانظمة او تطويرها ومن ثم يكون هؤلاء العاملين هم احد اسباب فشل هذه الانظمة.
- (٣) افتقار هذه الشركة الى نظم اتصالات متطورة تدعم ادارة الكوارث في وضع خططهم، بل تقتصر انظمتها في نظم اتصالات تقليدية تساعد الادارة في انجاز اعمالها اليومية الخاصة أنشاء بعض الانظمة البسيطة.
- (٤) ان الشركة موضوع البحث لم تستفيد من امكانيات الاتصالات وشبكة الانترنت بالشكل الصحيح، اذ لم يكن هنالك تنوع في مجالات تطبيق الحاسوب او استخدامه في التحليل والتنبؤ عند وضع خطة الكوارث، فضلاً عن الاستخدام المحدود لانظمة الاتصال

ثانياً: التوصيات

عبر ما تم التوصل اليه من استنتاجات يمكن تقديم التوصيات الآتية:-

- (١) الشركة بحاجة الى استخدام انظمة الاتصالات الحديثة اذ لاحظت الباحثة عبر الزيارات الميدانية ان الشركة لا تعتمد في وسائل الاتصال الحديثة (البريد الالكتروني، الفاكس) فضلاً عن حاجة الشركة الى المتخصصين في مجال الاتصال والانترنت.
- (٢) ضرورة قيام الشركة بوضع خطط تجريبية قبل حدوث الكوارث وبعدها اذ ان وجود مثل هذه الخطط امر ضروري وهام اذ لاحظت الباحثة ان الشركة لا تقوم بتجربة الخطط بعد وضعها.
- (٣) لا بد من قيام الشركة بتطوير نظم الاتصال لديها لتدعم خطة الكوارث الموضوعية قبل واثناء وبعد الكارثة.
- (٤) يجب في الشركة ان تشرك جميع العاملين في اتخاذ القرارات الخاصة بمواجهة الكوارث.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ١) ابو فارة، يوسف احمد، ٢٠٠٩، (ادارة الازمات)، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- ٢) الجداية، محمد نور، ٢٠٠٨، مستوى استخدام ادوات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات واثره في الاداء التنظيمي في الشركات الصناعية الاردنية المساهمة العامة، المجلة الاردنية في ادارة الاعمال، المجلد ٤، العدد ٢
- ٣) حواش، جمال، وعبد الله، عزة، ٢٠٠٦، التخطيط لادارة الكوارث واعمال الاغاثة، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٤) الخفاجي، عثمان ابراهيم احمد، ٢٠١٠، تقانة المعلومات الادارية ودورها في الادارة الفاعلة للازمات التنظيمية، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال من جامعة بغداد (غير منشورة).
- ٥) السالمي، علاء عبدالرزاق، ٢٠٠٠، (تكنولوجيا المعلومات الإدارية)، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- ٦) الطائي، محمد عبد حسين، ٢٠٠٠، (نظم المعلومات الإدارية)، الطبعة الاخرى، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
- ٧) قاسم، عبد الرزاق محمد، ٢٠٠٤، (تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية)، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٨) المومني، نائل محمد، ٢٠١٢، (ادارة الكوارث والازمات)، الطبعة الاولى، دار الوائل للنشر والتوزيع

ثانياً: المصادر الاجنبية

1. Al ghtani, Yahya; and Al zhrani, Saleh, 2009, "A Concept Framework for Information Network System to Exchange Information to Control Accidents Saudi Arabia: System Development Life Cycle Approach".  
<http://ncseonline.org/NLE/CR Sreports/06Sep/RS21227.pdf>
٢. After Disaster strikes, 2003  
<http://www.abanet.org/tech/ltrc/publications/checklist.pdf>
3. Baker, Kathryn A., (2002), "Organizational Communication",  
[www.wrennetwork.net/resources/benchmark13-organizational-communication.pdf](http://www.wrennetwork.net/resources/benchmark13-organizational-communication.pdf)
4. Broad band Mobile Communication Research Lab,2005: 9 " Emergency Communications during Natural Disasters: Infrastructure and Technology"  
[http://tsunami.ait.ac.th/Documents/disaster\\_communication\\_assistance\\_concept\\_paper.pdf](http://tsunami.ait.ac.th/Documents/disaster_communication_assistance_concept_paper.pdf)
5. Business Disaster Planning Checklist, 2006  
[http://www.capitalone.com/bank/smallbusiness/disasterplanning/CapitalOne\\_BusinessDisasterPlanningChecklist.pdf](http://www.capitalone.com/bank/smallbusiness/disasterplanning/CapitalOne_BusinessDisasterPlanningChecklist.pdf)
6. Cline, Michael, (2001), "Information Management Plan for the Virginia Department of disaster Management".  
[http://www.google.com.sa/search?as\\_q=measures+of+emergency+management%2Binformation+system+&hl=ar&num=100&btnG=%D8%A8%D8%AD%D8%AB+Google%E2%80%8F&as\\_epq=&as\\_oq=&as\\_eq=&lr=lang\\_en&cr=&as\\_ft=i&as\\_filetype=doc&as\\_qdr=all&as\\_occt=any&as\\_dt=i&as\\_sitesearch=&as\\_rights=&safe=images](http://www.google.com.sa/search?as_q=measures+of+emergency+management%2Binformation+system+&hl=ar&num=100&btnG=%D8%A8%D8%AD%D8%AB+Google%E2%80%8F&as_epq=&as_oq=&as_eq=&lr=lang_en&cr=&as_ft=i&as_filetype=doc&as_qdr=all&as_occt=any&as_dt=i&as_sitesearch=&as_rights=&safe=images)
7. Comprehensive Disaster Management Plan (CDMP), (2001), " disaster Management Capability Assessment Checklist".  
<http://www.floridadisaster.org/Preparedness/Local%20CEMP%20Review%20Unit/cpa7.pdf>
8. Disaster Preparedness Checklist,2003  
<http://www.ncpc.org/resources/files/pdf/disaster-preparedness/disaster.pdf>

9. Downing, TR. ;Fangman, PM. ; Homer, BJ. ; Johnson, DM. ; Johnson, RL. ; Johnson, SM. ;Loveall, RM. ; Millard, WD. ; Stoops, LR. ; and Wood, BM., (1999),"Federal Emergency Management Information System (FEMIS)", Pacific Northwest National Laboratory.  
[http://www.pnl.gov/main/publications/external/technical\\_reports/PNNL-10689-Ver146.pdf](http://www.pnl.gov/main/publications/external/technical_reports/PNNL-10689-Ver146.pdf)
10. Kuiper, James; Allison, Timothy, Cilek, M. ,Charles; Miller, J., Daniel; and Stache, E., Jan, (2000), "Development of AGIS- Based Emergency Planning System", Environment Systems Research Institute. <http://www.dis.anl.gov/pubs/36281.pdf>
11. Margarida and Tose, (2006), " Development and modern Communication System" The Stakeholder Relation Ship Audit: Measuring the Effectiveness of Integrated Marketing Communication, Tournan of Imc research, Spring
12. Major Planning Considerations Disaster Preparation Guide, 2003  
<http://www.asisonline.org/newsroom/crisisResponse/disasterchecklist.pdf>
13. Meissner, 2002, "Design Challenges for an integrate Disaster Management Communication Information System".  
[http://www.google.com.sa/search?as\\_q=concept+%2B+emergency+management+information+systems&hl=ar&num=100&btnG=%D8%A8%D8%AD%D8%AB+Google%E2%80%8F&as\\_epq=+&as\\_oq=&as\\_eq=&lr=lang\\_en&cr=&as\\_ft=i&as\\_filetype=ppt&as\\_qdr=all&as\\_occt=any&as\\_dt=i&as\\_sitesearch=&as\\_rights=&safe=images](http://www.google.com.sa/search?as_q=concept+%2B+emergency+management+information+systems&hl=ar&num=100&btnG=%D8%A8%D8%AD%D8%AB+Google%E2%80%8F&as_epq=+&as_oq=&as_eq=&lr=lang_en&cr=&as_ft=i&as_filetype=ppt&as_qdr=all&as_occt=any&as_dt=i&as_sitesearch=&as_rights=&safe=images)
14. Scalem, M., (2005), "Disaster Management: A Model Approach to an Integrated Real-Time Computer Mediated Information Network System (D2MINS) through Wireless and Mobile Networking as Enabling Technologies", PP:1- 4.  
[http://www.iimcal.ac.in/programs/fpm/ThesisAbstracts/Thesis\\_Abstract\\_Scalem.pdf](http://www.iimcal.ac.in/programs/fpm/ThesisAbstracts/Thesis_Abstract_Scalem.pdf)
15. Smith, C., Patrick and Simpson, M., David, (2005), "The Role of Mobile disaster Tactical Communication Systems for Disaster Response", Center for Hazards Research and Policy Development.  
<http://195.251.17.14/AWG-questionnaire-for-developers.pdf>
16. Wright, Patrick M. & Noe, Roymond A., (1996), "Management Organization", McGraw-Hill Companies, Boston, USA.